■ جنود امريكان: المجاهدون يجلسون في مناطق مريحة وآمنة بينما يفجرون جنودنا الى اشلاء!!



الافتتاحية
الخطاب الجهادي دعوة ولكن

ينزعج البعض من لغة الخطاب التي تتبناها المجاميع الجهادية معللا : أليس الرباط دعوة الى دين الله فلماذا لا تراعى ضوابط الدعوة في لغة خطابهم و هذا القول اوله حق و آخره فيه لبس

فأما كون الرباط من اهم وسائل الدعوة و الاعلام الاسلامي فهذا لانه يزيل قوى الكفر و الضلالة و الشر التي تحول دون وصول معاني الاسلام الى دول العالم فالرباط امر لازم لنشر الدعوة الاسلامية و اقامة الشريعة الاسلامية و حماية الامة و دعاتها و ليس مقصده ازهاق الارواح و اخافة الناس و مع وجود هذه القواسم المشتركة بين الرباط و الدعوة الا ان اساليب الخطاب لكل واحد منهما له خصوصية و هكذا المفاهيم الاسلامية الاخرى تمليها طبيعة كل واحد منها و حال المخاطب و الظرف ولغة و خطورة الذي من يخاطب فخطاب الجهاد و التحشيد و التعبئة و ضرورة الثبات و الاخلاص و طلب الشهادة و غيرها من المعاني المتضمنة لهذه الفريضة و التي تهدف الى حث و تثبيت المرابطين و كذلك التأثير في معنويات العدو و القاء الرعب في قلبه و العمل على هزيمته نفسيا يتطلب من الفاظ الشدة و القوة و الثقة ما لا يكون في غيره من الخطابات يقول الله تعالى : (يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار و ليجدوا فيكم غلظة) و يقول سبحانه : (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين).
بل قد يتطلب الامر في الاعلام الجهادي الى التمويه في الخطاب و التورية في العبارات و الحرب خدعة كما يقول النبي محمد (صلى الله عليه و سلم).
و اما الخطاب الدعوي فله مواصفاته و طبيعته و اساليبه فقد يؤكد على حقائق و ان كانت مؤثرة للاخر خاصة في المسائل العقائدية و ما يتطلبه الخطاب فيها من تبيين الكفر و الضلالة و فساد الاعتقاد عند الاخرين مع مراعاة ايراد الادلة و البراهين و الحجج العقلية في تأثير ذلك ، يقول الله تعالى : (ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) و يقول سبحانه : (قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا) و يقول ايضا : (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) و يقول : (و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون).
و اما في الحوار الدعوي فالخطاب له مواصفاته ايضا حيث يراعي طبيعة المخاطب ، يقول تعالى : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) و يقول: (و لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) و اما نقطة البداية فلا بد ان يراعى فيها القواسم المشتركة و نقاط الاتفاق (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله و لا نشرك به شينا).
و ما مراعاة الموضوعية في الحوار و عدم اقحام العلاقات و السلوكيات فمطلوب شرعا (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و لم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم و تقسطوا اليهم) و هذا ايضا من نقاط الافتراق بين الخطاب الجهادي و الخطاب الدعوي و كذلك الخطاب العقائدي مع مراعاة ان خطاب الجهاد غير خطاب الدعوة و خطاب العقيدة غير خطاب الحوار و خطاب العلاقات غير خطاب الولاء و البراء و خطاب الابعد ليس كخطاب الاقرب قال تعالى (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود و الذين اشركوا و لتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى) و قال سبحانه : (ليسوا سواءا من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء اليل و هم يسجدون) . لذلك لابد من مراعاة نوعية الخطاب في وسائلنا الجهادية لكي لا يقع اللبس و تختلط الحقائق و تشوه المقاصد.
فصورة قتل الآخر و دمعة يتيم كلاهما مؤثرة لكننا نحتاج الاولى في الخطاب الموجه الى العدو و نحتاج ثانيا لنكسب الرأي العام و هكذا.

رئيس التحرير

الحصاد العسكري لاسود الجهاد في الجيش الإسلامي

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

الحمد لله رب العالمين القوي العزيز وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبي الهدى نبي الملحمة ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ..

فبعد التوكل على الله وبعون منه فقد تكبد العدو الخسائر التالية للفترة من 1/1 ولغاية 30 /4 / 2006

1. بلغت خسائر العدو الأمريكي بالآليات كما يلي:
* تدمير و إعطاب 823 آلية مع قتل وجرح طواقمها، موزعة كالتالي: (38 دبابة ، 314 همر , 24 بهبهان ، 18 كاسحة الغلام , 14 همفي , 102 مدرعة , 4 صهريج وقود , 12 لوري , 180 شاحنة تريلة)
* تم تدمير طائرتين سمتيه نوع بلاك هوك جاثمة في أحد القواعد الأمريكية لفرقة 101 محمولة جوا في محافظة صلاح الدين من جراء قصف القاعدة بالصواريخ .
* تم إسقاط طائرة شحن نوع (هيركلس C-130) في قاطع شمال بغداد (خارج) في كركوك (منطقة الحويجة بين قريتي اعتيرة و القراج) واصابة طائرة سمتية في قاطع جنوب بغداد (خارج) و ثلاث طائرات مسيرة اثنان منهما في قاطع جنوب بغداد (خارج) و الأخرى قرب قاعدة البكر الجوية في يثرب شمال بغداد (خارج) .

2 . حرب العصابات و الاشتباكات مع القوات الأمريكية والصفوية والكمائن الجوية والأرضية و عمليات القنص والعمليات المشتركة مع الجماعات العاملة على الساحة العراقية 1102 عملية .

3 . بلغت خسائر العدو الأمريكي بالأفراد 492 قتيل من بينهم 128 ضابطاً بالإضافة إلى قتل و جرح 1764 فرد يمثلون طاقم الآليات المدمرة بالكامل وبحسب الحد الأدنى لتواجد الأفراد في كل آلية، وبذلك يصبح المجموع 2256 ضابطا وجنديا أمريكيا يضاف إلى ذلك عشرات الجرحى.

4 . تم إطلاق 908 صاروخ على العدو الأمريكي والحرس الوثني، موزعة كالتالي: (36 كراد، 280 كاتيوشا، 8 اسناب , 4 طارق , 108 , 8 C5 116 , C8 جوشن , 344 قاذفة , 4 SBG9).

5 . تم رمي 1472 قنبرة هاون على العدو الأمريكي والحرس الوثني، موزعة كالتالي: (308 عيار 120 ملم، 44 عيار 100 ملم , 792 عيار 82 ملم , 328 عيار 60 ملم).

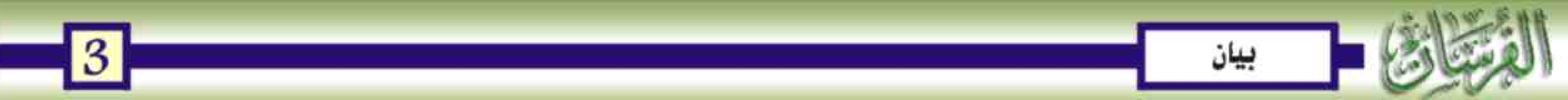
6 . بلغت خسائر الحرس الوثني وقوات الداخلية بالآليات : تدمير 280 آلية مختلفة , (موزعة كالآتي 152 سيارة نيسان , 20 لاندكروز , 76 صهريج ,28 لوري حمل , 4 مدرعات)

7. بلغت خسائر الحرس الوثني وقوات الداخلية بالأفراد : قتل 948 ومنهم 192 ضابط و 756 جنديا بالإضافة إلى 560 يمثلون طاقم الآليات المدمرة بالكامل وبحسب الحد الأدنى لتواجد الأفراد في كل آلية وبذلك يصبح المجموع 1480 فرد من الحرس الوثني و قوات الداخلية بالإضافة إلى ذلك عشرات الجرحى .

8. تم قتل من الجواسيس والعملاء 604 .

والحمد لله رب العالمين
الله أكبر والعزة لله ...

القيادة العسكرية في
الجيش الإسلامي في العراق



بيان حول الاعيب العدو الامريكي الاخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)

الحمد لله رب العالمين القوي العزيز وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبي الهدى نبي الملحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد..

فكلما توالت انهزامات العدو واظهر الله تعالى عباده المجاهدين على أعداء الدين نجد أن أعداء الله يلجئون إلى الأساليب الإعلامية التي لا يملكون غيرها .. فتارة مسرحية المحاكمة الممجوجة وتارة أخرى تصريحات لأقزامهم فيها تلميح بعلاقتهم بالمجاهدين وغيرها من الأساليب التي يحاولون بها تغطية انهزاماتهم والتي باتت مفضوحة يعلمها الصغير قبل الكبير ..

لقد من الله تعالى على المجاهدين بالنصر في معركتهم في الميادين كلها ؛ فنصر في ساحة المعركة ونصر في الميدان الإعلامي الذي لطالما ظن أعداء الله بأنهم يتربعون على عرشه آمرين وناهين بلا منازع حتى بدأت تظهر عليهم ملامح الخسارة والانهزام فكلما أرادوا تغطيتها زادتهم تعريا أمام العالم..

فيا لهول الأسلحة الإعلامية التي يستخدمها المجاهدون ... ويا لشدتها على أعداء الله ... انتصارات تتلوها انتصارات في صفوف المجاهدين .. تقابلها انهزامات وانهزامات في صفوف الكافرين ...

إن التصرفات الإعلامية الأخيرة للعدو تدل على حجم الصفعة التي وجهها المجاهدون لأعداء الله ... نعم فظهور ناطق باسم الجيش الإسلامي وهو يتحدث للعالم بعزة المسلم المجاهد ... مبينا منهج هذا الجيش وهدفه وعلاقته ببقية الفصائل وتكذيبه لما حاول العدو ترويجه عنه.. اشد على أعداء من القنابل التي تسقط كل يوم عليهم...

لا يخفى على أي متابع للفصائل الجهادية في العراق أن الجيش الإسلامي في العراق هو أحد الفصائل الجهادية الكبرى التي أعلنت بكل وضوح منذ البداية منهجها وبينت عقيدتها من غير لف ولا دوران .. وأنها لا تحيد عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)) .. تلك الفصائل التي لا تعدو عن كونها أعضاء في جسد واحد ((إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ... ((

كما لا يخفى أيضا على المتابع وجود مجموعات صغيرة متناثرة دفعتها الغيرة والحمية وغيرها من الأمور الأخرى للقتال من أجل اخراج العدو من هذا البلد...

ومن اشد المتابعين لهذا الأمر العدو نفسه .. فهو يعلم علم اليقين خطر الفصائل التي تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا والتي تمتلك الساحة الجهادية وتقودها وان النصر والتمكين بات قاب قوسين أو أدنى منها بإذن الله تعالى مقارنة بالمجموعات الصغيرة الأخرى التي يقتصر هدفها على إخراج المحتل وعندها ستكون تبعا للقيادة الإسلامية التي ملكت بسلامة عقيدتها وصحة هدفها وقوته ساحة الجهاد ووضعت قدمها على بداية الطريق لاسترداد حق أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي سلب منها وإقامة شريعة الله تعالى في أرضه..

هذه الحقائق دفعت العدو للجوء إلى الإعلام لتشويه صورة المجاهدين لدى الشارع العراقي بكل الوسائل الخبيثة التي لم تجدي نفعا بفضل الله تعالى ..ومن تلك الوسائل التي تدل على غباء العدو أنه يحاول بكل ما يملك إيجاد صلة بين الفصائل الجهادية السلفية العقيدة الواضحة المنهج والهدف وبين تلك المجموعات الصغيرة التي تقاتل تحت راية بعثية أو قومية أو غيرها .. فنجدها بعد كل خسارة لها أمام اسود التوحيد في الجيوش الإسلامية الخالصة تحاول أن تبرز صورة القيادة البعثية التي هي تحت يدها الآن لتوهم الأغبياء أمثالها بأن القتال على ارض الرافدين يقوده غير المسلمين .. إما عن طريق مسرحية المحكمة وإظهار ربيبهم بطل المسرحية وهو يوجه خطابه للشارع ... أو كما ظهر علينا في الآونة الأخيرة من يقلد صوت نائبه وهو يوجه خطابا منمقا للشارع العراقي الذي لم يكن يوما ليسمع لمثل هذا الشخص ...

نحن لا نشك بأن أمريكا تعلم مدى الفرق الشاسع بين الإسلام وبين ما يسمى بحزب البعث فهما نقيضان لا يمكن أن يلتقيان ... وأن المنهج السلفي الجهادي لا يعمل مع من له أدنى شك في عقيدته فكيف بمن ثبت لديه انحراف عقيدته بالكامل ...

لكنها الأنفاس الأخيرة التي تجعل صاحبها يتشبث بالخيال وبالأوهام لعلها تنقذه مما هو فيه...

إننا هنا نقول وبكل صراحة ووضوح أن لا علاقة صغيرة أو كبيرة تربطنا ببقايا أفراد البعث سواء ما كان على الساحة القتالية أو الساحة السياسية وأن للجماعة منهجها الإسلامي المعلن وأهدافها المعلنة في إقامة دولة الإسلام ولا يمكن أن تلتقي مع البعث لا في منهج ولا في هدف.

كما إننا في هذا المقام نحذر إخواننا من رجال الجهاد من خطورة تسلق أمثال هؤلاء ومحاولتهم قطف ثمار الجهاد وإعادة الدولة العفلقية من جديد لا قدر الله.

ونبين كذلك من خلال عملنا في الساحة الجهادية أن الوجود البعثي في العمليات العسكرية ضد العدو لا يكاد يذكر على الإطلاق.

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

الله أكبر والعزة لله...

الجيش الإسلامي في العراق

من أعان امريكا على المسلمين في العراق فقد كفر

موقع الشيخ علي الخضير / المشايخ الفضلاء ..... وفقهم الله وحفظهم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : لقد طغت أمريكا واعتدت وهي الآن تعد العدة لحرب إخواننا المسلمين في العراق والسؤال: ما حكم من يعين أهل الكفر بمختلف وسائل الإعانة على المسلمين؟ وهل يعد هذا من مظاهرة الكفار على المسلمين؟ .. بينوا ووضحوا لنا ذلك جزاكم الله خيرا. الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته : - من أعان أهل الكفر من الأمريكان أو البريطانيين أو غيرهما على المسلمين في العراق وغيره بمختلف وسائل الإعانة فإن هذا يعد مظاهرة للكفار على المسلمين وهو كفر وردة وخروج عن الملة دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع:

1 - فمن القرآن : قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}. وقال تعالى {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ - إلى أن قال - تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ}.

2 - ومن السنة: ما رواه النسائي وغيره عن جرير رضي الله عنه قال: [بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعلى فراق المشرك]. وما رواه النسائي وغيره من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [لا يقبل الله من مشرك عملا بعدما أسلم أو يفارق المشركين]. وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول [إن آل بني فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين] رواه البخاري. وما رواه ابن إسحاق وغيره عن يزيد بن رومان عن عروة وعن الزهري عن جماعة سماهم أن العباس لما خرج مع المشركين في بدر ثم أسر قال يا رسول الله قد كنت مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [الله أعلم بإسلامك وأما ظاهرك فقد كان علينا فأخذ منه الفداء كما يأخذ من الكفار].

3 - ومن الإجماع:

أ- ما قاله ابن حزم رحمه الله في المحلى (11/138) : صح أن قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين .اهـ

ب- وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في النواقض العشر المجمع عليها قال الناقض الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) .اهـ

ج- قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمهم الله (الدرر 8/326): فيمن أعان الكفار أو جرّهم إلى بلاد أهل الإسلام أنها ردة صريحة بالاتفاق .اهـ

د - وقال الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله (الدرر 15/479): فيمن تولى الكفار ونصرهم وأعانهم على المسلمين أن هذه ردة من فاعله يجب أن تجرى عليه أحكام المرتدين ، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأمة المقتدى بهم .اهـ

هـ - وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في (فتاويه 1/274) : وقد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم.اهـ

وقد أفتى جمع لا يحصى من أهل العلم في القديم والحديث في بيان هذه المسألة وأن إعانة الكفار على المسلمين ردة صريحة . وليكن معلوما أن حقيقة الصراع بين أمريكا وحلفائها من أساطين الكفر مع العراق هو مرحلة من مراحل الحرب الصليبية التي أعلنها رأس الكفر بوش العام الماضي التي بدأت في أفغانستان المسلمة، والآن يُعد للحرب الصليبية الثانية في العراق لتحقيق أهداف أمريكا وحلفائها ضد الإسلام والمسلمين. قال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). ويراد من هذه الحرب تحقيق الأهداف التالية:

1- مواصلة الحرب الصليبية على الصحوة السلفية الجهادية.
2- استكمال تطويق المد السلفي الجهادي المتنامي في الجزيرة والخليج وشمال العراق تمهيدا للقضاء عليه.
3- تدمير القوة التي قد يرثها هؤلاء يوما ما؟!.
4- استكمال السيطرة على منابع النفط .
5- تحقيق الأمن لدولة يهود.
6- مواصلة إرهاب المسلمين لإتمام إخضاعهم للطاغوت الأمريكي.
7- محاولة تغطية الهزيمة في أفغانستان بنصر سريع في العراق.
8- تغيير الخريطة الجغرافية للمنطقة بما يخدم مصالحهم.
9- تعويض الخسائر الاقتصادية التي تكبدوها بعد ضرب المجاهدين لهم .

وليكن معلوما أن عداوتنا لطاغوت العراق صدام وحزبه البعثي الكافر لا يدفعنا بحال من الأحوال إلى إعانة الكفار على إخواننا المسلمين المستضعفين من شعب العراق . ولا يعني عداوتنا لأمريكا ولحلفائها تأييدنا ونصرتنا لصدام طاغية العراق وحزبه الكافر بل الواجب الفرض المتحتم علينا إعانة إخواننا المسلمين من شعب العراق [لا النظام الكافر] والوقوف مع هؤلاء المستضعفين قال تعالى (وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا). ويجب على المسلمين في كل مكان إعانتهم بالمال والسلاح والنفس واللسان والقلم والرأي والمشورة والدعاء والقنوت والتحريض على إعانتهم، والتحذير ممن يُعين عليهم . قال تعالى (وإن هذه أمتكم أمة واحدة). وقال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه مسلم من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه. وننصح إخواننا المسلمين في العراق وفي غيره بالقيام بأسباب النصر من تجريد وإقامة التوحيد من إفراد الله بالعبادة وترك الشرك والكفر بالطاغوت، وفعل والواجبات والطاعات وترك الكفر والمحرمات والمعاصي، قال تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وقال تعالى (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) وقال تعالى (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) وقال تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الموقعون:

1- علي بن خضير الخضير.
2- حمد بن ريس الريس.
3- عبد الله بن عبد الرحمن السعد.
4- حمد بن عبد الله الحميدي.
5- أحمد بن صالح السناني.
6- ناصر بن حمد الفهد.
7- أحمد بن حمود الخالدي.

فتوى حكم الاعتراف على الآخرين

س) هل يحل للمسلم ان يعترف على اخوانه في التحقيق مع علمه انه سيقع عليهم ضرر عظيم من تعذيب او سجن او قتل وهل الاكراه في هذه الحالة عذر ام لا؟

ج: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد:
نقول بالله التوفيق ان الاعتراف على المسلم في هذه الحالة سيؤدي الى احضاره بين يدي الكافرين وربما اهلاكه، ناهيك اذا كان هذا المسلم في جماعة فهذا سيؤدي الى ضياع الجماعات وعدم ثقة المسلمين بالعمل مع بعضهم علماً ان الجماعات الاسلامية اليوم هي امل هذه الامة في عودة الحياة الاسلامية واقامة دولة الاسلام في الارض وهذه الاعترافات تذهب هذا الامل وتضعفه.
اضافة الى ان المسلم اخو المسلم وهذا ثابت في قوله تعالى: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)) (الحجرات: 10) فلا يحل للمسلم ان يشي على اخيه المسلم بالاعتراف عليه وان تحمل هو العذاب والمشقة ناهيك ان اعترافه لن يرفع عنه اذى الكفار وان وعدوه بذلك فانهم كاذبون.
وهذه الاخوة توجب على المسلم ان يكون ولياً لاخيه حبيباً له مشفعاً عليه لا موقعاً له في المهالك قال الله تعالى: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ)) (التوبة: 71)
فالمسلمون مؤمورون ان يقاتلوا في سبيل الله بنياناً مرصوصاً فاذا وقعت لبنة من هذا البنيان تسبب في هدم بقية البنيان فتتحمل وزر هدم بناء اسلامي متين وهذا ما احبه الله لنا وارتضاه ولايرضى لنا غيره قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ) (الصف: 4).
والاحاديث الدالة على هذه المعاني من السنة كثيرة نذكر منها:
1- قال عليه الصلاة والسلام: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين اصابعه. متفق عليه.
2- قال عليه الصلاة والسلام: (المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايسلمه) متفق عليه.
3- وقال ايضا عليه الصلاة والسلام: (المسلم اخو المسلم لايخونه ولايكذبه ولايخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه، التقوى ها هنا، بحسب امريء من الشر ان يحضر اخاه المسلم) رواه الترمذي وقال حديث حسن.
فكيف يكون المسلم اخا للمسلم ووليا له ومؤازراً ثم يعترف عليه امام الكفار ويسلمه لهم بهذه الوشاية نسأل الله العافية في الدارين.
وقد ذكر الفقهاء في قواعدهم: بانه يجب تحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام فالمسلم يتحمل الضرر على نفسه ولايوقعه على الجماعة او قد يؤدي ذلك الى ضياع الجماعة التي تعمل لاعلاء الدين ونصره وهذا عظيم.
والاحتجاج هنا بان الاكراه يبيح الوقوع في الكفر لايصلح لان ذلك حق الله تعالى وقد اجازه بالدليل اما الاعترافات على المسلمين فهي حق العباد ولم يأت دليل بجواز تضييع حق العباد بل الادلة بخلاف ذلك.
وفتاوى اهل العلم متوافرة على عدم جواز ان تدل على مسلم مظلوم ومطلوب فكيف اذا كان مجاهداً مقارعاً لأعداء الله.
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في السياسة الشرعية:
(من آوى محارباً او سارقاً او قاتلاً ونحوهم ممن وجب عليه حد او حق الله تعالى او لآدمي او انه عرف مكانه كان عليه الاعلام به والدلالة عليه لايجوز كتمانه فان هذا من باب التعاون على البر والتقوى وذلك واجب بخلاف ما لو كان النفس والمال مطلوباً بباطل فانه لايحل الاعلام به لانه من التعاون على الاثم والعدوان بل يجب الدفع عنه لان نصر المظلوم واجب لقوله عليه الصلاة والسلام: (انصر اخاك ظالماً او مظلوماً) قلت يا رسول الله انصره مظلوماً فكيف انصره ظالماً قال: (تمنعه من الظلم ذلك ونصرك اياه) متفق عليه.
ولان اعترافك على غيره قد يؤدي الى قتله او جلده فلايجوز لك ان توقعه عليه ولا ان تفدي نفسك بغيرك.
قال القرطبي رحمه الله تعالى: (اجمع العلماء على ان من اكره على قتل غيره انه لايجوز له الاقدام على قتله ولا انتهاك حرمته بجلد او غيره ويصبر على البلاء الذي نزل به ولايحل ان يفدي نفسه بغيره ويسأل الله العافية في الدنيا والآخرة).
وذكر القرطبي ايضا ان مالك بن انس رحمه الله سأل: عن الرجل يؤخذ بالرجل ان يسأل عن غيره ليدل عليه ويعتقل مكانه ليدل على اخيه. هل تراه يحلف بيمينه؟
فقال مالك (نعم) ولان احلف سبعين يميناً واحنث احب اليّ من ادل على المسلم)؟
قال ادريس بن يحيى: كان الوليد بن عبد الملك يأمر جواسيس يتجسسون الحلق (اي حلق العلم) يأتونه بالاخبار قال فجلس رجل منهم في حلقة (رجاء بن حيوة) فسمع بعضهم يقول في الوليد: فرفع ذلك اليه فقال يا رجاء اذكر بالسوء في مجلسك ولم تغير فقال ما كان امير المؤمنين فقال له الوليد يستحلفه الله الذي لا إله إلا هو فامر الوليد بالجاسوس فضربه سبعين سوطاً فكان يلقى رجاء فيقول: يا رجاء بك يستقى المطر وسبعون سوطاً في ظهري، فيقول رجاء: سبعون سوطاً في ظهرك خير لك من ان يقتل رجل مسلم) تفسير القرطبي عند آية الاكراه.
- وقال ابن رجب الحنبلي رحمه الله ((اتفق العلماء على انه لو اكره على قتل معصوم لم يصح له ان يقتله، فانه انما يقتله باختياره افتداءً لنفسه من القتل وهذا اجماع العلماء المعتد بهم)) جامع العلوم والحكم عند الحديث التاسع والثلاثين.
- وقد نقل كثير من العلماء الاجماع على هذا وعدم جواز ان تفتدي نفسك بالمسلم الآخر وهذه الاجماعات وهذه الفتاوى من علماء الامة وهذه الادلة تدل دلالة واضحة ان المسلم لايحل له الاعتراف على اخيه وان ادى ذلك الى قتله فاذا اعترف فانه مسؤول عن كل ما سيقع على اخيه المسلم وعلى الجماعة المسلمة والله يحفظ وهو نعم الوكيل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد تسليماً كثيراً.

الهيئة الشرعية

الجهاد في العراق بعد ثلاثة سنوات

قوة هائلة بددت الحلم الامريكي وحولته الى رماد تذروه الرياح !!



ثلاث سنوات مرت حتى الآن على تلك الحرب الغاشمة والعدوان الظالم على أرض الرافدين، وفي ظل حالة من اليأس تبعت السقوط المريب والمزرى لبغداد، اندلع الجهاد في العراق وبدأ كوليد صغير سرعان ما شب وكبر وأصبح فارسًا مغوارًا.

بعد ثلاث سنوات من العدوان، كيف اندلع الجهاد وكيف تطور، هذا ما نحاول عرضه في تلك الأسطر التالية:

البداية:

منذ أقل من ثلاث سنوات وبعد سقوط بغداد، لم يكن يحلو لوسائل الإعلام وصف المجاميع الجهادية العراقية الناشئة إلا بفلول صدام ترديدًا للوهم الأمريكي الذي ظن للحظة أن سقوط بغداد هو الخطوة الأخيرة في المشروع الأمريكي لإعادة تقسيم العالم من جديد، غير أن المجاميع الجهادية نجحت في تبديد الوهم ومع الأيام تحولت إلى قوة فاعلة، وصارت العبوات الناسفة محلية الصنع التي سخر منها الكثيرون، صارت أكبر تحد يواجه القوات الأمريكية الأمر الذي أقر به الرئيس الأمريكي جورج بوش في اكثر من مناسبة، بل وجدنا الرئيس الأمريكي يصف المجاهدين بقوله "إنهم أقوياء الإرادة" مدللاً بذلك على أن الجهاد لن ينتهى في القريب العاجل، وهذه شهادة تندرج تحت باب "وشهد شاهد من أهلها.

قد يكون من الصعب في هذا المقال الإلمام بالمراحل التي مرت بها المجاميع الجهادية حتى وصلت إلى هذه الدرجة من الفعالية والقوة، غير أننا نورد هنا بعضا من شهادات المحللين الغربيين التي ترصد هذا المشهد، والتي نستطيع أن نجملها في النقاط التالية:

ـ التدرج في القوة:

كانت بداية الجهاد بداية بسيطة، بضعة أفراد هنا وهناك، غير أنه مع النجاحات التي حققها المجاهدون تزايد أعداد المشاركين في الجهاد وبدأ ظهور المجموعات والتشكيلات القتالية التي اختفت أغلبها بعد أن توحدت في مجموعات أكبر، وكانت الخطوة التي تلت هذه المرحلة "مرحلة المجموعات الكبيرة" هي مرحلة التنسيق بين المجموعات الجهادية وهو ما وضح جليًا في العديد من البيانات المشتركة التي أصدرتها المجموعات الجهادية

إذا، فقد تحولت هجمات المجاهدين من مجموعات صغيرة من الرجال تطلق النار من بنادق كلاشينكوف إلى القنابل والعبوات الناسفة على الطرقات وهجمات مخططة بشكل جيد.

ـ ممارسة حرب العصابات بكفاءة:

من أهم معالم المجاميع الجهادية في العراق، أنها نجحت في ممارسة حرب العصابات مع قوات الاحتلال بشكل لا مثيل له، حيث اعتمدت أساليب الكر والفر بشكل أرهق قوات الاحتلال وجعل أية عملية عسكرية أمريكية موعودة بالفشل حتى قبل أن تبدأ، يقول جيفري وايت، وهو محلل سابق في وكالة استخبارات الدفاع في مركز واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: "نستطيع فقط أن نسيطر على الأرض التي نقف عليها وعندما نغادر تسقط.

لقد شنت القوات الأمريكية الكثير من العمليات العسكرية ضد مدن المثلث السني، غير أن هذه العمليات رغم ضراوتها لم تغير الواقع كثيرًا حيث بقيت المجاميع الجهاديةتمارس حرب العصابات بذكاء.

ـ التطور النوعي:

من مزايا المجاميع الجهادية في العراق، التطور النوعي الواضح، حيث لم تكتف بالأساليب التي تعلمتها من حركات المجاهدين السابقة في أفغانستان وفلسطين والشيشان، ولكنها زادت عليها وأضافت عليها خبرة زادتها قوة، يقول "أنتوني كوردسمان" الخبير الاستراتيجي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: "لقد تعلم "المتمردون" طرقاً وتكتيكات خاصة بالحرب السياسية والنفسية وحرب المعلومات.

سر قوة المجاهدين

أما سر قوة المجاميع الجهادية العراقية فتكمن في الاستراتيجية التي اتبعتها والتي تعتمد على التدرج وعدم الاستعجال مع الثقة بالنصر الموعود، يقول تقرير أمريكي أعده محللون عسكريون نشر على موقع مجلة "نايت ريدر": من الصعوبة بمكان إلحاق الهزيمة بالمجاميع الجهادية العراقية لأن هدفها ليس كسب حرب بالمعنى التقليدي، ولكن مجرد الاستمرار حتى يتم قهر إرادة قوات الاحتلال، ويشير التقرير إلى أنه ما لم تحدث تغيرات دراماتيكية - مثل تحول مفاجئ جديد من العراقيين برفض الجهاد أو مثلا تصعيد ضخم وكبير في حجم القوات الأمريكية- فإن الولايات المتحدة لن تكسب الحرب الدائرة في العراق مطلقا.

لقد كانت استراتيجية المجاميع الجهادية العراقية واضحة وسهلة هي قهر قوات الاحتلال، مع هذا الوضوح تميزت تلك الاستراتيجية بالثبات مع قدر كبير من المرونة في التكتيكات والعمليات اليومية وهو أمر مكنها من مواجهة قوات الاحتلال، وصار القادة الأمريكيون يشتكون من التطور الدائم لأساليب هذه المجاميع، على العكس من ذلك فإن قوات الاحتلال لم تمتلك استراتيجية محددة لمواجهتها، وليس ذلك غريباً فالاحتلال الأمريكي استبعد في بادئ الأمر أن يكون هناك جهاد، فما كان منه إلا أن فوجئ بقدرات المجاهدين الباهرة.

قراءة في أدبيات المجاهدين

أجرت مجموعة الأزمات الدولية دراسة عن الجهاد في العراق اعتمدت فيها على قراءة بيانات وخطابات جماعات المجاهدين، حيث لاحظت المجموعة أن مواقع الإنترنت "الجهادية" تقدم الكثير من الأدلة والمعلومات، لا يهتم بها الأمريكيون أو لا يستخدمونها ألبتة، وهي معلومات تقدم صورة عن شكل واتجاهات المقاتلين العراقيين.

وخلصت المجموعة في دراستها التي نشرت في شباط الماضي إلى النقاط التالية:

1- واشنطن لا تزال تقاتل عدوا في العراق لا تعرف الكثير عنه، ولا تزال واشنطن تعيد تكرار تقديراتها عن قوة وقدرة المجاهدين أو المجاميع الجهادية، مستخدمة الرموز العامة، مثل وصف المقاتلين ب (الصداميين، الإسلاميين الفاشيين)، وهي الأوصاف تؤكد المجموعة أنه لا أساس لها من الصحة ولا تشير إلي واقع المقاتلين وجماعاتهم.

2- هناك نوع من الثقة بالنفس يدور داخل هذه الجماعات وهو الحس الواثق بالانتصار وهزيمة أمريكا على أرض العراق، وهذا الموقف لم يكن موجودا في البداية عندما أعلن المجاهدون جهادا مفتوحا على عدو جاء إلى العراق ليبقى، غير أن حرب الاستنزاف التي يخوضها المقاتلون ضد القوات الامريكية تحقق نجاحات، ويعتقد الباحثون الذين أعدوا هذا التقرير أن الفشل في قراءة المقاومة العراقية فهم ما تقدمه هذه الجماعات من خطاب يؤدي إلي ردود فعل سلبية.

3- توصل التقرير الى ان جماعات الجهاد العراقية تتسيدها

مجموعة قليلة ولكنها قوية، ذات نظام اتصالات مقنع وتقني، ولهذا لم تعد مجموعات متفرقة، متشوشة، وفوضوية، بل منظمة تنظيما مركزيا قويا.

4- تقوم هذه الجماعات بالإضافة للعمليات العسكرية، بإصدار البيانات الإعلامية، وترد على الاوضاع السياسية، وتبدو المجاميع الجهادية تابعة لجهاز مركزي قوي.

5- لاحظت الدراسة، حدوث نقلة أو تحول تجاه الممارسات الموحدة والخطاب الواحد الذي يدور في سياق الهوية السنية والمذهب السني، فقبل عام كانت المجاميع الجهادية مختلفة حول خيار الممارسات والإيديولوجية، ولكن النقاش تم حسمه لصالح التفسيرات السنية، ومن هنا فانها الان تتبنى الخط السلفي المتساوق مع الوطنية العراقية، مما أدى إلى اختفاء الفروق بين المجاهدين العرب والأجانب والعراقيين.

6- الجماعات المقاتلة واعية لدور الرأي العام، ولهذا تهتم كثيرا بصورتها لدى هذا الرأي، ولأنهم واعون بخطر الردود السلبية من الرأي العام فأنهم في ادبياتهم يقومون دائما برفض اتهامات حول العنف الأعمي، ويرفضون الاتهامات التي تساق بأنهم يسعون لإشعال حرب طائفية، ويؤكدون خلافا لهذا صورتهم الساعية لحماية المدنيين، بل يحاولون أن يردوا علي الأمريكيين من خلال التأكيد على وحشيتهم، بالتعاون مع ميليشيات طائفية لشن حرب قذرة، وانتهاكات السجون العراقية، ومحاولة الأمريكيين تعزيز الانقسام داخل المجتمع العراقي.

7- مع أن الخطاب الجهادي للجماعات قد يكون حماسيا، إلا إن الجماعات استطاعت الحفاظ على وحدة نوعية داخل قطاعاتها.

هذه أهم النقاط التي خلصت إليها تلك الدراسة، وهي تعد معالم توضح طبيعة الجهاد والمراحل التي مر بها، أما النجاحات التي حققتها المجاميع الجهادية فتتمثل فيما يلي:

1- تدمير المشروع الأمريكي:

يوم أن جاءت واشنطن إلى العراق، كانت بذلك ترسم خطا أوليًا في المشروع الأمريكي للعالم الجديد، غير أن المجاميع الجهادية أفشلت هذا المشروع، فوفقا لشهادة الجنرال [[دافيد ماكيرنان]] [قائد القوات البرية الأمريكية فيما بعد فى العراق]- فقد حدث فى اجتماع بين [[دونالد رامسفيلد]] وبين هيئة أركان الحرب المشتركة، وبحضور قائد المنطقة المركزية الجنرال [[تومي فرانكس]] وعدد من معاونيه - أن أشار وزير الدفاع إلى خريطة تملأ جدارا كاملا لقاعة الاجتماعات السرية، عارضا ما مؤداه: "إن نظرة على الخريطة تؤكد أن الولايات المتحدة محيطة من كل ناحية بالعراق، فهي تملك قواعد على تواصل دائرة كاملة تبدأ من الخليج - إلى باكستان - إلى أفغانستان - إلى أوزبكستان - إلى قيرغيزستان - إلى تركيا - إلى إسرائيل - إلى الأردن - إلى مصر - إلى السعودية، وبجانب ذلك فإنها تملك محطات وتسهيلات مفتوحة لها دون قيود في مياه الخليج والبحر الأبيض والبحر الأحمر، ومعنى ذلك أن العراق بالضبط نقطة في مركز دائرة واسعة، وهذه فرصة تاريخية :أولا - للسيطرة على مركز الدائرة في بغداد ليكون النقطة الثابتة في الدائرة الأوسع المحيطة به. ثانيا - لتصفية ما تبقى من مواقع المجاهدين - دون حاجة لاستعمال السلاح - لأن وجود قوات أمريكية في العراق يعني حصار إيران من ناحيتين: ناحية أفغانستان التى تحتلها بالفعل قوات أمريكية، وناحية العراق إذا وقع احتلاله بقوات أمريكية. كما أن سوريا فى وضع أصعب، لأنها بعد احتلال العراق مفتوحة من الشرق بوجود أمريكي في الجوار المتصل بها إلى درجة الالتحام، ومُحاصرة من الشمال بتركيا والوجود الأمريكي القائم فعلا على أرضها، وبمناطق الأكراد شمال العراق والولايات المتحدة هناك معهم - إلى جانب إسرائيل من الجنوب - إلى جانب أن النظام فى الأردن ليس صديقا مغرما بالنظام فى دمشق - إلى جانب أن هناك عناصر فى لبنان لا يرضيها تحكم سوريا فى القرار اللبنانى.

وإذن فهذه وبضربة واحدة خريطة جديدة مثالية تماما للشرق الأوسط، تقوم الولايات المتحدة بتشكيلها ورسمها وأيضا تنظيفها من جيوب كارهة لأمريكا مازالت تجادل وتعاند.

هكذا كان المشروع الأمريكي يتخذ من العراق نقطة انطلاق له ليمتد عبر أنحاء الأرض، غير أن المجاميع الجهادية العراقية أحبطت هذا المشروع وأحيت الأمل في قلوب الأمة.

2- إرباك الإدارة الأمريكية:

من النجاحات التي حققتها المجاميع الجهادية العراقية هذا الإرباك وتلك الفوضى التي أصابت الحسابات الأمريكية، ولا أدل على ذلك مما تشهده المقالات والتحليلات الأمريكية من اضطراب لافت وواضح في الرأى، فبينما يؤكد البعض أن الحل كل الحل في الانسحاب الأمريكي السريع من العراق، يرى آخرون أن هذا الانسحاب من شأنه أن يجلب الويل والدمار للقوات الأمريكية، وبعيدًا عن الحجج والبراهين التي يتبناها كل رأى، إلا إن الحقيقة الكامنة وراء هذين الرأيين هي الرغبة الأمريكية المحمومة في الهروب من العراق بأقل الخسائر السياسية الممكنة، وهي المعضلة التي لا تجد لها واشنطن حتى اليوم حلاً، ويبدو أنها لن تجد لها حلاً يناسب المشروع الأمريكي لا في المنظور القريب ولا في المنظور البعيد.

3- عرقلة المشروع الصفوي:

ومن أعظم النجاحات التي حققتها المجاميع الجهادية العراقية، عرقلة المشروع الصفوي الايراني الذي كان متربصًا بالعراق وأبنائه، ورغم أن المشهد الحالي قد يوحى للبعض بأن المشروع الصفوى في ابتلاع العراق أوشك على التحقق، إلا إن النظرة المتأملة تثبت عدم صحة ذلك، لقد كان الشيعة الصفويون يحلمون بابتلاع العراق كله قطعة واحدة، فصار الآن قصارى أملهم الخروج بالجنوب العراقي، وكان الشيعة الصفويون يحلمون بتثبيت أقدامهم في العراق دون الحاجة إلى عون خارجي، غير أن المجاميع الجهادية العراقية أثبتت أنه لا بقاء للمشروع الصفوي إلا ببقاء الاحتلال، وأن خروج الاحتلال إيذان بنهاية المشروع الصفوي.

التبشير النصراني في العراق
الظاهر منه قليل وما خفي كان أعظم

إحدى الكنائس الأرمينية في بغداد أعرب رجال دين ومثقفون عراقيون كاثوليك عن غضبهم بسبب انتشار "الكنائس الإنجيلية البروتستانتية" في العراق، واعتبروا أن انتشارها وجذبها لمئات المسيحيين من خلال إغرائهم للانتساب إليها محاولات من جهات غربية لبسط نوع من "النفوذ الديني" لصالح الكنيسة الغربية بالشرق.

المطران "شليمون وردوني" معاون بطريرك كنيسة "مريم العذراء" الكاثوليكية ببغداد قال: "منذ الاحتلال الأمريكي للعراق قبل 3 أعوام، افتتحت نحو 15 كنيسة إنجيلية أبوابها في بغداد وصارت تجتذب الشباب والشابات بأسلوبها الجديد، حيث تقدم لهم الأموال والهدايا وتفتح مراكز للشباب ودور حضانة للأطفال وتوزع المواد الغذائية.

وأوضح وردوني: "الكنائس الجديدة تقوم بتعميد الشباب، أي تجعلهم مسيحيين من جديد؛ وهو ما يتعارض مع ديننا ومبادئنا، كما أن القضية تحمل بجوانبها مؤشرات للتبشير وهو أمر نجد فيه إحراجا أمام إخواننا المسلمين لأنهم قد يتصورون أننا نحن المبشرون الجدد.

وتابع: "هناك جهات أمريكية وإنجليزية انتشرت ببغداد والموصل وشمال العراق لنشر هذه الكنائس، في محاولة لتغيير الخارطة الدينية بالعراق ومد لنفوذ الكنيسة الغربية بالشرق".

وأضاف: "نحن نقدم الصلوات بأجواء هادئة وليست بالرقص، من خلال استعمال أساليب مرئية وصوتية.. ولكن هذه الكنائس قدمت أساليب جديدة أثرت على الشباب حيث يجذبهم الصخب، إضافة لتوزيع الأموال وتعدهم بالسفر ومغريات أخرى فلقيت إقبالا كبيرا من المسيحيين" في العراق".

وأضاف: "نحن غير راضيين عن هذه المحاولات، خاصة المجمع الفاتيكاني الذي يرفض السعي وراء مظاهر تخلق البلبلة، وقد أبدينا احتجاجنا على الكنائس الجديدة ولم يتم الاعتراف بأي منها لحد الآن وقد أبلغنا الفاتيكان بذلك".

من جانبه عبر أستاذ جامعي مسيحي -فضل عدم ذكر اسمه- عن مخاوفه من الأسلوب الذي تعمل به هذه "الكنائس الوافدة" وتوقيت عملها أكثر من تخوفه من أعداد من يؤمن بهذا المذهب".

وقال الأستاذ الجامعي: "نحن المسيحيين شأننا وكل العراقيين نؤمن بالوحدة ونخشى دخول الأفكار المستوردة الحديثة، وخصوصا في ظل أوضاع مضطربة وتوقيتات حرجة".

وشدد على "أن دعاة نشر هذا المذهب يدفعون أموالا طائلة لعوائل فقيرة ويتوغلون وسط الجياع بواسطة نفوذ وأموال الكنيسة الغربية"، مبينا أن "مقراتهم ليست كنائس تقليدية ولا يرفع عليها ناقوس ولا صليب يلفت الأنظار وإنما تحاول التخفي بهيئة جمعيات ورابطات منشقة عن الكنيسة الكاثوليكية".

ويقول أحد المراسلين الصحفيين: إنه شاهد أعدادا من الشباب في إحدى الكنائس الإنجيلية الجديدة ببغداد في أثناء مراسم القداس وهم يرتدون ملابس موحدة ويقبلون على تلك المراسم بفرح غامر.

وقال أحد الشباب المشاركين في هذا القداس: "إن هذه الكنيسة تم فتحها منذ سنتين، وهي تقدم لنا التعاليم الإنجيلية بطرق حديثة كالموسيقى والأغاني وتدعمنا بالسفرات والأموال". غير أن القس المسئول عن الكنيسة رفض الإدلاء بأي تصريح.

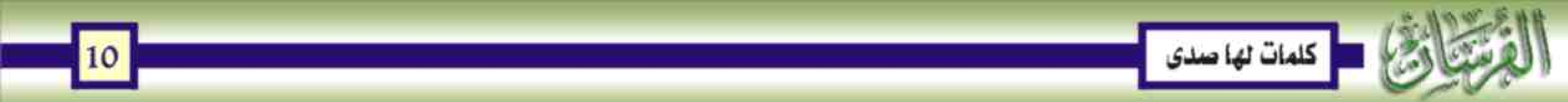
ويمثل المسيحيون 2.14% من سكان العراق -البالغ عددهم نحو 28 مليون نسمة بحسب أحدث التقديرات الرسمية العراقية- يقيم نصفهم ببغداد، وخمسهم بنينوى، والباقي يعيشون في دهوك وأربيل بكردستان العراق.

وظهرت المسيحية بالعراق بفعل حركة تنصير هائنة قدمت من فلسطين منذ بدايات ظهور المسيحية، ونشأت مملكة مسيحية عربية جنوب العراق وهي دولة "المناذرة" ومركزها "الحيرة" ودامت حتى مجيء الفتح الإسلامي للعراق بالقرن السابع الميلادي.

وأغلب المسيحيين في العراق كلدان كاثوليك، ثم يأتي بعدهم من حيث العدد الآشوريون النساطرة، والسريان الكاثوليك، والسريان الأرثوذكس، واللاتين الكاثوليك، والأرمن الكاثوليك، والبروتستانت والسبتيون، وفي النهاية الروم الكاثوليك.

وفي مايو 2003 أعلن البيت الأبيض أنه لن يمنع ما أسماه "الجمعيات الخيرية المسيحية" من ممارسة مهامها التنصيرية داخل العراق بحسب مجلة نيوزويك الأمريكية.

وكانت منظمتان تنصيريتان أمريكيتان هما "المؤتمر المعمداني الجنوبي" أكبر التجمعات البروتستانتية في الولايات المتحدة، و"فرانكلين جراهام ساماريتانس بيرس" قد أعلنتا أواخر شهر آذار 2003 أنهما تعدان فرق عمل لدخول العراق ونشر الديانة المسيحية بين مواطنيه بعد انتهاء الحرب.



كنا نَتَبَاشَرُ بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، الذين يشتمون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويستهزئون به، فأشار إلى معنى دقيق، بعد أن بين سرعة انتقام الله، سبحانه، لرسوله، صلى الله عليه وسلم، منهم، بقوله: (إنَّ الله منتقمٌ لرسوله ممن طعن عليه وسبَّه، ومُظْهرٌ لدينه ولكَذِبِ الكاذب، إذا لم يمكن الناس أن يقيموا عليه الحد).

ثم يؤكد هذا بوقائع يذكرها، وأحداث تكررت، يرويها عن شهود عدول، بقوله: (ونظير هذا ما حَدَّثناه أعدادٌ من المسلمين العُدُول، أهل الفقه والخبرة، عمَّا جربوه مرات متعددةٍ في حَصْرِ الحصون والمدائن التي بالسواحل الشامية، لما حصر المسلمون فيها بني الأصفر في زماننا، قالوا: كنا نحن نَحْصُرُ الحِصْنَ أو المدينة الشهر، أو أكثر من الشهر، وهو ممتنعٌ علينا، حتى نكاد نيأس منه، حتى إذا تعرض أهلُهُ لِسَبِّ رسول الله، والوقيعةِ في عرضه.. تَعَجَّلنا فتحه وتيسَّر، ولم يكد يتأخر إلا يوماً أو يومين أو نحو ذلك، ثم يفتح المكان عنوة، ويكون فيهم ملحمة عظيمة، قالوا: حتى إن كنا لنَتَبَاشَرُ بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه، مع امتلاء القلوب غيظاً عليهم بما قالوا فيه. وهكذا حدثني بعض أصحابنا الثقات أن المسلمين من أهل المغرب حالهم مع النصارى كذلك).

فهل تحمل هذه الإساءة لسيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، البشرى بقرب النصر والفتح، وهل تؤشر إلى بداية جديدة، يستعيد فيها المسلمون مكانتهم، ويحققون وجودهم، ويرفعون ذكرهم، فهل تبشرنا بقرب زوال ملك هؤلاء المستهزئين الحاقدين، الذين يرون في هذا الاستهزاء السافر بسيدي رسول الله حرية تعبير، وبيان رأي؟!

هل يسكت ربنا، جلت قدرته، وتقدست أسماؤه، إن سكت الناس أو صمتوا، أو سوغوا هذه الأفعال الشنيعة؟! حاشاه سبحانه، وهو القائل: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (المائدة: 67). أما وقد تحرك المسلمون كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً، فإن هذا يعمق إحساسنا بالبشرى، وبقدوم الفتح، ويؤكد أن النصر قادم، لا محالة، فأمة تغضب لنبيها جديرة أن يجمع الله شملها، ويوحد صفها، ويقوي كلمتها، ويرفع شأنها.. كما كان يفعل بسلفنا الصالح، رضي الله عنهم، حين كانت تمتلئ قلوبهم غيظاً على أعداء الله وهم ينالون من سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

نعم، لقد كان الأمر يستعصي على المسلمين المجاهدين، فيفتح الله عليهم، وينزل النصر، ويمدهم بمدد من عنده، يوم يقع هؤلاء السفهاء في عرض رسول الله، شتماً وقدحاً واستهزاءً.. فما أسرع غضب المولى المتكبر، حين يستهزأ بحبيبه ورسوله ﷺ.

وقد توالت الوقائع التي تؤكد ما ذهب إليه شيخ الإسلام.. لقد سخر كسرى من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقام بتمزيق كتابه، الذي أرسله إليه يدعوه فيه للإسلام.. فما كان من سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلا أن دعا عليه أن يمزق الله ملكه.. فمزّق الله ملكه، وقتل شر قتلة على يد أقرب الناس إليه، إذ قتله ابنه..

وروى البخاري في صحيحه من حديث أنس قال: (كان رجل نصراني، فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب للنبي، صلى الله عليه وسلم، فعاد نصرانياً، فكان يقول: لا يدري محمد إلا ما كتبت له، فأماته الله، فدفنوه، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فِعْل محمدٍ وأصحابه، نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا في الأرض ما استطاعوا، فأصبح قد لفظته، فعلموا أنه ليس من الناس، فألقوه.

علّق شيخ الإسلام ابن تيمية على هذا الحديث بقوله: (فهذا الملعون الذي قد افترى على النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه لا يدري إلا ما كتب له، قصمه الله وفضحه بأن أخرجه من القبر، بعد أن دفن مراراً، وهذا أمر خارج عن العادة، يدل كل أحد على أن هذا كان عقوبة لما قاله، وأنه كان كاذباً).

فهذا معنى قولهم: (كنا نَتَبَاشَرُ بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه، صلى الله عليه وسلم). فغضب الله سريع، وانتقامه شديد.

أما الذين يعظمون سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلهم شأن آخر، وكرامة عظمى، ذكر السهيليُ أنه بلغه أن هرقل وضع الكتاب في قصبة من ذهب تعظيماً له، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه حتى كان عند ملك الفرنج الذي تغلب على طليطلة، ثم كان عند سبطه، فحدثني بعضُ أصحابنا أن عبد الملك بن سعد أحد قواد المسلمين اجتمع بذلك الملك فأخرج له الكتاب، فلما رآه استعبر، وسأل أن يمكّنه من تقبيله فامتنع.

وذكر ابن حجر عن سيف الدين فليح المنصوري أن ملك الفرنج أطلعه على صندوق مُصفّح بذهب، فأخرج منه مقلمة ذهب، فأخرج منها كتاباً قد زالت أكثر حروفه، وقد التصقت عليه خِرقة حرير، فقال: هذا كتاب نبيكم إلى جدي قيصر، ما زلنا نتوارثه إلى الآن، وأوصانا آباؤنا أنه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال المُلْك فينا، فنحن نحفظه غاية الحفظ، ونعظمه ونكتمه عن النصارى ليدوم الملك فينا.

ويبقى أن نقول: إن الاستبشار لا يعني الفرح بشتم سيدي رسول الله، والاستهزاء به، بل يعني انتظار انتقام الجبار، وسرعة غضبه، وقوة بطشه، ممن يقعون في عرض الحبيب ويستهزئون به.

ماذا تعرف عن سلاح النبي صلى الله عليه وسلم..



كان لنبي الملاحم صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف: مأثور، والغضب، وذو الفقار، بكسر الفاء وفتحها، وكان لايكاد يفارقة، والقلعي، والبتار، والحتف، والرسوب، والمخذم، والقضيب، وكان سيفه ذو الفقار تنفله يوم بدر، وهو الذي اري في الرويا.
وكان له سبعة ادرع: ذات الفضول وكانت من حديد، وذات الوشاح، وذات الحواشي، والسعدية، وفضة، والبتراء، و الخبرنق.
وكانت له ست قسي: الزوراء والرحاء والصفراء والبيضاء والكتوم، كسرت يوم احد، فاخذها قتادة بن النعمان، والسداد وكان له ترس يقال له: الذلوق، وترس يقال له ، الفتق، وترس ابيض يسمى الموجز.
وكانت له خمس ارماح: يقال لاحدهم المثوي، والاخر المثني، وحربة يقال لها: النبعة، واخرى كبيرة تدعى: البيضاء، واخرى صغيرة شبه العكاز يقال لها : العنزه ليمشي بها بين يديه في الاعياد، تركز امامه، فيتخذها سترة يصلي اليها وكان يمشي بها احيانا.
وكان له مغفر من حديد يقال له: الموشح، ومغفر اخر يقال له، السبوغ، او ذو السبوغ.
وكان له ثلاث جباب يلبسها في الحرب.
وكان له راية سوداء يقال لها: العقاب.
وفي سنن ابي داود عن رجل من الصحابة قال: رأيت راية صفراء، وكانت له الوية بيضاء وربما جعل فيها الاسود.
وكانت له كنانة تسمى : الجمع وكان له فرس ادهم يسمى السكب، وكان له سراج يسمى الداج.
ومن خيوله. سبعة متفق عليها ، جمعها الامام محمد بن اسحاق بن جماعة الشافعي في بيت مقال:
والخيل سكب لحيف سبخة ظرب
لزاز مرتجز ورد لها اسرار
وقيل كانت له افراس اخر خمسة عشر ، ولكن مختلف فيها وكان دفتا سرجه من ليف. قتلوا او سموا روى الحاكم عن الشعبي قال: والله لقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسم ابو بكر الصديق، وقتل عمر بن الخطاب صبرا، وقتل عثمان بن عفان صبرا، وقتل علي بن ابي طالب صبرا، وسم الحسن بن علي صبرا، رضي الله عنهم فما نرجوا بعدهم.
اكثر دعاء الرسول عن انس رضي الله عنه قال : كان اكثر دعوة يدعوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ، رواه البخاري ومسلم.

علامات

ورد في تفسير الكواشي للسعادة علامات : لين القلب ، وكثرة البكاء ، والزهد في الدنيا، وقصد الامل وكثرة الحياء.
وللشقاوة علامات : قسوة القلب، وجمود العين، والرغبة في الدنيا وطول الامل وقلة الحياء.

الشهيد لا يجد الم القتل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرص، حديث صحيح.
قال كاتب: وقد كنت اعجب - قبل- عندما اقرا عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم جميعا وقد وجد في جسده اكثر من ثمانين طعنة رمح او ضربة سيف! وكنت اقول: كيف يتحمل هذا الالم الشديد واحدنا لا يتحمل وخزة الابرة الصغيرة؟ !وبعد قرائتي لهذا الحديث، زال هذا العجب فسبحان الله من جعل النار على ابراهيم بردا وسلاما.

الاتحاف في الرد على اهل التخذيل والإرجاف

لقــــد كثرت في هذه الايام العصيبـــــة من تاريخ الامة الدعاوى الساقـطة والشبـه متهالكة والفتاوى المتخاذلة، وكلها تدعو الى القعود عن مقارعة الكفار، وليت الامر كان في الدعوى الى عدم غزو الكفار في ديارهم لان وضع الامة لايسمح بذلك، بل المصيبة والكارثة ان هذه الاصوات صارت تتعالى بـــالدعوة القـديمة الى عدم جهاد الكفار الذين غزوا ديار المسـلمين وســفكوا دماءهم وانتهكوا الاعراض وعذبوا وهدموا ولم يتركوا رذيلة الا فعلوها، ثم ينبري اناس - وليتهم كانوا ممن تربى في احضان الصليبية او لبس لبوس العلمانية، اذاً لهان الامر وصغر الخطب- ولكن الذي تولى كبر هذه الدعوة وحمل لواءها اناس ينتسبون الى الاسلام ويلبسون لباس السنة ويدعون بالسير على هدي سلف الامة.

ولقد بلغ هؤلاء المرجفة المخذلة ان اصبح الجهاد عندهم سُبة وخيانة، والجبن والتخاذل هو الهدف والغاية، فصاروا لايتركون مناسبة الا وحطوا فيها من قدر المجاهدين، حتى صارت عداوة المجاهدين عندهم اشـــــــد من عداوتهم لليهود والنصارى والمشـركين، وما اظنهم حـملهم على ذلك الا جبـنهم وضعفهم وخوفهم ملاقاة العدو والحرص على الدنيا، ولاغرابة فهم ورثة المنافقـين الذين قـال الله تعالى عنهم: (إذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ...) (محمد: 20).

وهذا مايحصل لمرضى القلوب اليوم، فاذا وجب الجهاد في ارض وجوباً ساطعاً لا لبس فيه لووا اعناق النصوص ولو انهم فتشوا في الزوايا والخبايا عن شبهة ساقطة او فتنة ليقـنعوا انفسـهم بجبنهم وعجزهم لكان اهون وابرأ من ان يكذبوا على عبـاد الله ويقولوا في دين الله غير الحق.

بل زادوا في عداوتهم للمجاهدين ونبزهم بابشع الالقاب ووقـعوا في اعراضهم.

فلا هم دافعوا عن الدين والحـرمة ولاتركوا من يدافع في حـــاله فنقول لهم:

اقلوا عليهم لا اباً لالكم
من اللوم، او سدوا المكان الذي سدوا

ومـا ركـب هؤلاء مطيـة التخذيل من الجهاد فانــه مـن خصـال المنافقين: قال النبي عليه الصلاة والسلام: (آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعداخلف واذا اوتمن خان وفي حـديث آخر واذا خاصم فجر)

ومن هذا البـاب الاعراض عن الجهاد فانه من خصال المنافقـين، قـال النبـي عليه الصلاة والسـلام: (من مات ولم يغزُ ولم يحـدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق) رواه مسلم. وقـد انزل الله تعالى سورة بـراءة تسمى (الفاضحـة) لانها فضحـت المنافقين اخرجاه في الصحيحين عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: (هي الفاضحـة مازالت تنزل (ومنهم، ومنهم) حتى ظنوا لايبقـى احد إلا ذكر فيها) وعن المقداد بن الاسـود قـال: هي: (سـورة البحوث) لانها بحثت عن سرائر المنافقين، وعن قتادة قال: هي المثيرة لانها اثارت مخازي المنافقين.

وعن ابـن عبـاس قـال: (هي المبـعثرة، والبـعثرة والاثارة متقاربتان.

وعن ابن عمر انها (المقشقشـة) لانها تبرىء من مرض النفاق، يقـال تقشقش المريض إذا يرى، قـال الاصمعي: يقـال لسـورتي الاخلاص والبراءة المقشقشات لانهما يبرئان من النفاق.

وهذه السورة نزلت في آخر مغازي النبي ﷺ غزوة تبوك عام تسع من الهجرة وقد عزّ وظهر، فكشف الله احوال المنافقين ووصفهم فيها بالجبن وترك الجهاد، ووصفهم بالبخل عن النفقة في سبيل الله والشح على المال، وهذان داءان عظيمان -الجبـن والبـخل- قـال النبي ﷺ: (شر ما في المرء شح هالع وجبن خالع) حـديث صحيح.

وقـــال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيـلِ الـلَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (الحجرات: 15) فحصر المؤمنين فيمن آمن وجاهد.

وقـــال تعالى: (لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِيـنَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالـــلَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ) (التوبة: 44-45).

فهذا اخبـار من الله عز وجل بـان المؤمن لايسـتأذن الرسـول في الجهاد وإنما يســتأذنه الذين لايؤمنون فكيف بـــالتارك من غير استئذان) "مجموع الفتاوى -28/ 436".

وقلنا اذا كان هذا حـال المستأذن فكيف بـالتارك من غير اسـتئذان فكيف بالذي يعادي المجاهدين ويخذل الامة ويدعوها الى الخنوع والاستسلام، سبحانك ربنا هذا بهتان عظيم وخلق ذميم لايمت الى خلق هذه الامة النبيلة بصلة، فهي امة الجهاد والجلاد والشهادة.

فالصادقون من هذه الامة مستعدون في كل وقت وحـين لنصرة دينهم في كل مكان فكيف اذا كان الغزو على دارك وبلدك.

الصادقون على استعداد دائم لاجابة نداء "واذ استنفرتم فانفروا" رواه البـخاري بل ان صحابـة رسـول الله عليه الصلاة والسـلام كانوا يبكون إذا لم يستطيعوا تجهيز انفسهم للغزو لانه اذا فاتهم فهي الخســارة عندهم لذلك قـال الله تعالى عنهم: (وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ) (التوبة: 92).

وهذا عبد الله بن المبارك إمام من أئمة التابعين يرسل برسالة الى

الفضيل بن عياض و هو من هو في عبادته وزهده و علمه وتقواه، ولكنه يعاتبه على اشغاله بالعبادة وفي اكرم واشرف بقاع الارض وافضلها والصلاة فيها بـمئة الف صلاة، وتركه سـوح الوغى والجهاد فيقول له:

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعباد تلعب
من كان يخضب خده بدموعه فدموعنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا وهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد اتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لايكذب
لايستوي وغبار خيل الله في انف مرىء ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لايكذب

فبكى الفضيل وقال: صدقنا والله.

فما عسانا نقول نحن القوم من ابناء جلدتنا لم يجاوروا حرماً ولم يتفرغوا لعبادة، بـل اطلقـوا السـنتهم في اعراض المجاهدين ووقفوا اوقاتهم واعمارهم وجهودهم للصد عن سبيل الله وحرب المجاهدين، لانقول فيهم إلا ((حسبنا الله ونعم الوكيل)).

الى الدّيان يوم العرض نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

نسأل الله ان يسيرنا على درب الجهاد ماحيينا وشعارنا قول القائل:

ذكرى المعارك والشهادة هيجت شوقي الى دار الخلود الباقية
وزئير اسد الله في ساحات الوغى يذكي حنيناً للجهاد علانية
يالهف نفسي للجهاد فكم لها من حسرة فيما مضى من حالية

وزيادة في النصيحة واداءً لواجب البلاغ واعتذاراً الى الله ربنا فسوف نعرض لهؤلاء بعض اقوال اهل العلم الساطعة في وجوب دفع الصائل الغازي لعلهم ان ينتفعوا بها:

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: (فاما اذا اراد العدو الهجوم على المسلمين فإنه يصير دفعه واجباً على المقصودين كلهم وعلى غير المقصودين لاعانتهم كما قـال الله تعالى: (وان اسْتَنـصَرُوكُمْ فِي الدِّيـنِ فَعَلَيْكُمُ الـنَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الانفال: 72).

وكما امر النبي ﷺ بنصر المسلم وسواء كان الرجل من المرتزقة للقتال او لم يكن، وهذا يجب على كل احد بنفسه وماله، مع القلة والكثرة، والمشي والركوب كما كان المسلمون لما قصدهم العدو عام الخندق لم يأذن الله في تركه لاحـد كما اذن في ترك الجهاد ابتلاءً لطلب العدو الذي قسمهم فيه الى قاعد وخارج بل ذم الذين يستأذنون النبي ﷺ فقال: (يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً) (الاحزاب: 13).

فهذا دفع عن الدين والحرمة والنفس، وهو قـتال اضطرار وذلك قـتال اختيار للزيادة في الدين واعلانه، ولارهاب العدو كغزوة تبوك ونحوها) الفتاوى (28/ 259).

وقال ايضا رحمه الله تعالى: (واما قتال الدفع فهو اشد انواع دفع الصائل، ودفع الصائل عن الحرمة والدين واجب اجماعاً، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لاشيء اوجب بعد الايمان من دفعه، فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الامكان وقد نص على ذلك العلماء اصحابنا وغيرهم، فيجب التفريق بين دفع الصائل الظالم الكافر وبين طلبه في بلاده) الاختيارات -447- وقـال النحـاس رحـمه الله تعالى: (وان داهم الكفار بـلدة المسـلمين واحتلوها ولم يتمكن المسلمون فيها من الاجتماع والتأهب لقتال الكفار فيجب على كل مسلم ان يواجههم بنفسه) "تهذيب مشارع الاشـواق 37) واقـوال علماء الامة في هذا البـاب اكثر من ان تحصى واجماع الامة على ذلك، وانما سقنا طرفاً منا لينتفع بـها من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد:

وليعلم دعاة الانبطاح والتخذيل ان دين الاسلام الذي ارتضاه الله ديناً للناس الى يوم القـيامة ليس دين اسـترخاء ولاقـعود ولا ملذات، ولن يرضى الله من عبد ديناً لاجهاد فيه.

فعن بشير بن الخاصية رضي الله عنه قال: اتيت رسول الله ﷺ لابايعه على الاسلام فاشترط عليّ: اشـهد ان لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله، قلت يا رسول الله: اما اثنتان فلا اطيقـهما: الزكاة لانه لي عشـر ذودهن رسـل اهلي وحـمولتهم، واما الجهاد فانهم يزعمون انه من ولى فقـد بـاء بغضب من الله، واخاف ان حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي، فنفض رسول الله ﷺ يده ثم حركها.

ثم قال: (لا صدقة ولا جهاد فبماذا تدخل الجنة) (رواه البيهقي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

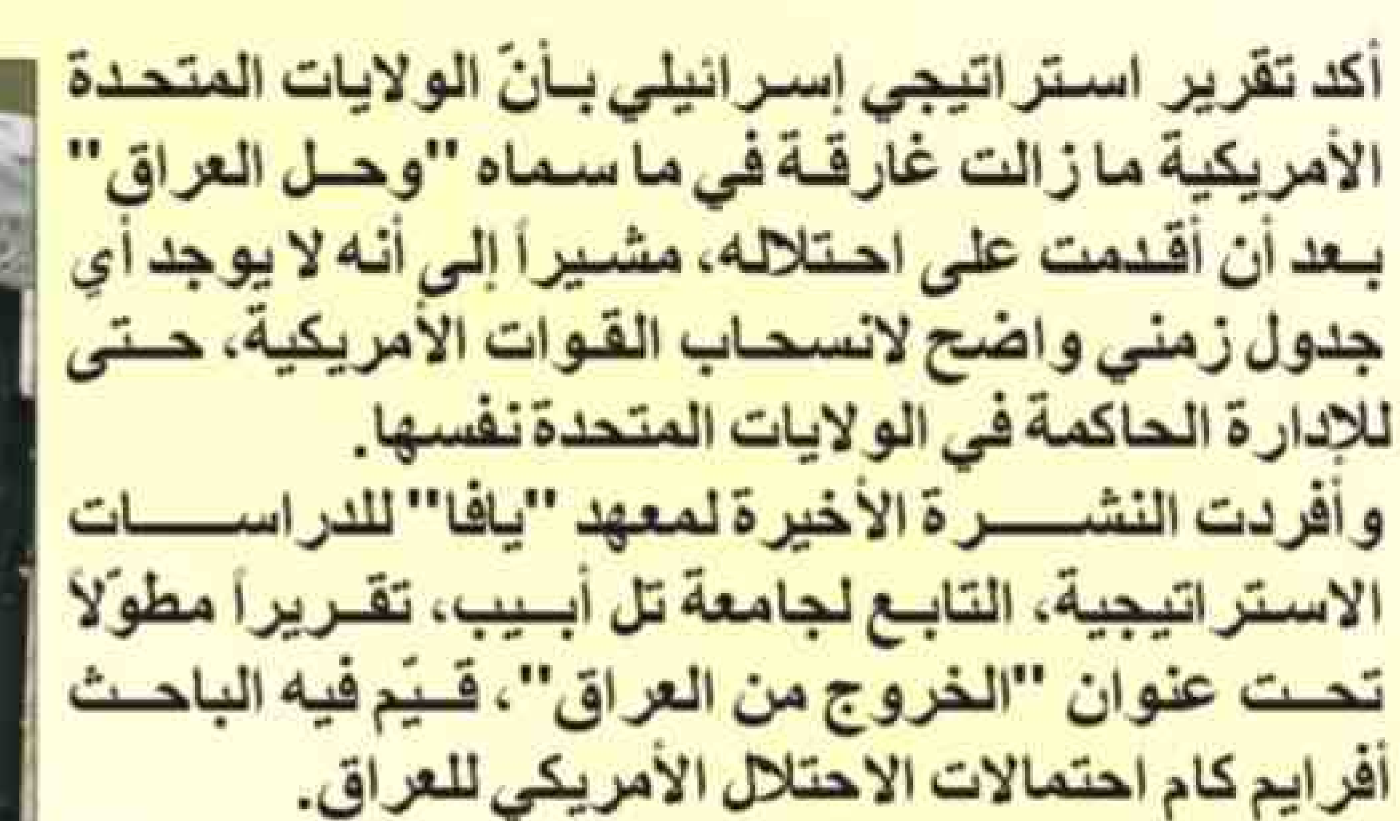
وعن سلمة بن نفيل رضي الله عنه قال: (بـينما انا جالس مع رسول الله ﷺ اذ دخل رجل فقال: يا رسول الله ان الخيل قد سُيبت ووضع السلاح وقد زعم اقوام ان لا قتال وانه قد وضعت الحرب اوزارها، فقال رسول الله ﷺ: (كذبوا الآن جاء القتال وانه لايزال امة من امتي يقـاتلون فيّ لايضرهم من خالفهم، يزيغ الله بـهم قلوب اقوام ليرزقهم منهم، يقاتلون حتى تقوم الساعة، لايزال الخير معقودا في نواصي الخيل الى يوم القيامة، تضع الحرب اوزارها حين يخرج يأجوج ومأجوج) (صحيح سنن النسائي).

وختاماً نسأل الله الثبات يوم تزيغ القلوب، وصلى الله على سيدنا محمد

"ابو اسراء الخطيب"

تقرير صهيوني: واشنطن غارقة في (وحل العراق)





أكد تقرير استراتيجي إسرائيلي بأنّ الولايات المتحدة الأمريكية ما زالت غارقة في ما سماه "وحل العراق" بعد أن أقدمت على احتلاله، مشيراً إلى أنه لا يوجد أي جدول زمني واضح لانسحاب القوات الأمريكية، حتى للإدارة الحاكمة في الولايات المتحدة نفسها.

وأفردت النشرة الأخيرة لمعهد "يافا" للدراسات الاستراتيجية، التابع لجامعة تل أبيب، تقريراً مطوّلاً تحت عنوان "الخروج من العراق"، قيّم فيه الباحث أفرايم كام احتمالات الاحتلال الأمريكي للعراق.

وأشار الباحث إلى أنّ الجدول الزمني الخاص بهذا الاحتلال غير واضح حتى للإدارة الأمريكية ذاتها، "التي ستثابر في مواجهة المصاعب طالما توفرت فرصة معقولة لإنجاز أهدافها هناك، لا سيما إقامة نظام مستقر وموال"، على حد تقديره.

وأشار التقرير إلى أنّ قرار الانسحاب من العراق قبل إحراز أهداف الحرب التي قدمت واشنطن من أجلها "سيتأثر بعدة اعتبارات إضافية، منها استمرار تدهور شعبية الرئيس الأمريكي جورج بوش، واضمحلال استعداد الأمريكيين لتحمل العدد الكبير من الضحايا الجنود"، حسب ما ورد فيه.

وأوضح الباحث الإسرائيلي أنه في حالة الانسحاب من العراق؛ فإنّ واشنطن ستبادر إلى اتخاذ عدة خطوات من شأنها "تقليص حجم الأضرار الناجمة عن الانسحاب وتحاشي ظهوره كفشل ذريع"، وفق رؤيته.

واستعرض التقرير الانعكاسات المترتبة على انسحاب أمريكي مبكر من العراق على عدة مستويات منها في العراق نفسه، حيث رجح الباحث أن تتواصل حالة عدم الاستقرار خلال عملية الانسحاب وبعدها، إلى حد انهيار النظام الجديد بعد مغادرة القوات المحتلة، رابطاً ذلك بكثرة التناقضات بين الطوائف والمصالح في الساحة العراقية.

وأضاف "حتى لو نجح الأمريكيون بالبقاء في العراق لسنوات طوال؛ فلا ضمانة بأن يتمكنوا من تثبيت النظام الجديد بسبب تناقضات المواقف بين الطوائف، وتكرس الشكوك والمخاوف المتبادلة، لا سيما في حال إخلاء قوات الحلفاء"، حسب تعبيره.

(اسرائيل) المجهز الرئيس لقوات الاحتلال في العراق بالذخيرة



أفادت صحف عبرية أنه رست على الصناعات العسكرية الإسرائيلية مناقصة لتزويد الجيش الأمريكي، الذي يخوض حرباً في العراق، بالذخيرة، حيث يقدر حجم هذه الصفقة بنحو 300 مليون دولار.

وقالت مصادر في الصناعات العسكرية الإسرائيلية إن هذه أكبر صفقة تبرمها مع الجيش الأمريكي لتزويده بالذخيرة. مشيرة إلى أنها ستزود الجيش الأمريكي بذخيرة لبنادق عادية وبنادق أوتوماتيكية يتم إنتاجها في "مصنع يتسحاق" الموجود في بلدة "نتسيرت عيليت" (الناصرة العليا) شمال فلسطين المحتلة عام 1948.

من جانبها أفادت يومية /هآرتس/ أن "مصنع يتسحاق" ينتج بالأساس ذخيرة لصالح القوات الأمريكية في العراق وللجيش والشرطة الإسرائيليين ولمؤسسات أمنية في أوروبا الغربية. وقالت إن الصناعات العسكرية الإسرائيلية تلقت خلال العام 2004 طلبات طارئة من الولايات المتحدة لإنتاج ذخيرة ووصل حجم الصفقة حينها إلى 72 مليون دولار.

هذا واعتبر رئيس الصناعات العسكرية الإسرائيلية النائب السابق عن حزب "ليكود" عوفاديا عيلي أن الفوز بالمناقصة "هي إنجاز ملموس للشركة من شأنه أن يمكنها من الفوز بمناقصات دولية أخرى". كما أشار إلى أن هذه الصفقة "تجعل الصناعات العسكرية الإسرائيلية مزودًا أساسيًا للجيش الأمريكي.



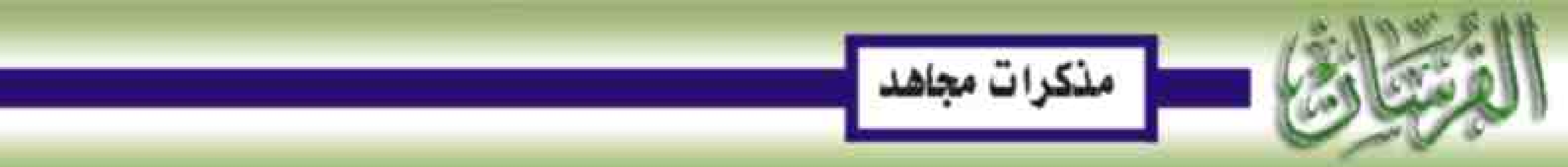
امريكا تخطط لبناء اربعة قواعد دائمة في العراق



قالت صحيفة الديلي تلجراف في تقرير لها: إنه في الوقت الذي تركز فيه الأنباء الواردة من واشنطن على انسحاب القوات الأمريكية من العراق، بدأ الجيش الأمريكي تنفيذ المرحلة القادمة في سياساته للعراق ببناء قواعد دائمة، بتكلفة ضخمة، في العراق، الأمر الذي قد يكون محبطًا لهؤلاء الذين يأملون في خروج سريع لجميع القوات الأجنبية وكانت تقارير قد بدأت في الظهور الصيف الماضي تشير إلى خطط تمت صياغتها لإقامة أربع "قواعد كبيرة"، أو معسكرات ضخمة، والتي تتسع لعشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين، مماثلة للمنشآت العسكرية الأمريكية الأخرى المنتشرة في أنحاء العالم.

وأضافت الصحيفة أن واشنطن تخطط لتولي الجيش العراقي الجديد المدرب والمجهز بالأسلحة الموالي للاحتلال، أغلبية العمليات القتالية، الأمر الذي يسمح بخفض قوات الاحتلال الأمريكية في العراق، والتي يبلغ قوامها 138 ألف جندي. فيما ستقدم القوات الأمريكية التي ستبقى في العراق الدعم للقوات العراقية الموالية لها من مراكزهم الجديدة عندما يتم طلبها وبحسب الصحيفة فإن التسليم بدأ بعشرات القواعد الصغيرة التي تم إخلاؤها في الأسابيع الأخيرة. ومن المقرر أن يتم نقل 100 موقع عسكري للحكومة العراقية الموالية للاحتلال هذا العام .غير أنه في الوقت الذي سعت فيه واشنطن للقول: إن القوات العراقية الموالية لها باتت قادرة على تولي المسئولية الأمنية بعد تسليم قاعدة عسكرية أمريكية قرب تكريت للعراقيين، تعرضت القاعدة للسرقة من قبل وحدات عراقية صغيرة كانت معنية بحمايتها .وقالت التلجراف: إنه على الرغم من عدم وجود تأكيد رسمي بشأن الأماكن التي ستقام فيها القواعد الكبيرة، غير أن هناك انطباعات بأن قاعدة الأسد الجوية - أكبر معسكر لقوات المارينز في محافظة الأنبار - ستكون إحدى هذه القواعد .وتصف الصحيفة هذه القاعدة، رغم حظر الحديث عن موقع المنشآت العسكرية وحجم القوات فيها، بأنها مكان شامل وواسع يوجد به طريقان للحافلات في الداخل، فيما يعد مشهد العمال الذين يبنون مساكن جنود جديدة لمزيد من القوات شائعًا في القاعدة .وتضيف الصحيفة، للتأكيد على نوايا إقامة قاعدة أمريكية دائمة هناك، أن القاعدة من الداخل تشبه جزءًا من ضاحية أمريكية بدلاً من جبهة أمامية في منطقة الحرب، مشيرة إلى أنه يوجد هناك مطاعم ومتجر لبيع "البيتزا"، بالإضافة إلى مقهى ودار سينما تعرض أحدث الأفلام .وأشارت الصحيفة إلى أن بعض أعضاء الحكومة العراقية التي تهيمن عليها الأحزاب الشيعية عرضوا خططا أمريكية لوجود طويل المدى في بلادهم.





الحلقة الثامنة

المعسكر العاشر

دخلت الى المعسكر العاشر من معتقل ام قصر والذي يعرف بـ " بوكا " في 18 / 6 / 2003 وهناك وجدنا شيئا من الراحة على الرغم من سوء المعاملة ورداءة الاكل وقلة الماء وحر الصيف اللاهب وكل ذلك طبعا لم يكن من باب الصدفة فاختيار مكان المعتقل في هكذا منطقة حارة وترتفع فيها درجات الحرارة والرطوبة كان امراً مقصودا ومخططا له.

وعلى الرغم من الظروف الطبيعية والقاسية فان ذلك لايمنع المؤمن بالله من ان يأخذ دوره فالمؤمن ان صدق النية مع الله فانه انما يقع فيه نفع. هكذا وجدت نفسي اتكيف مع الوضع الذي انا فيه حامدا الله سبحانه على كل حال فقررت تقسيم وقتي من الصباح الى المساء ... فمن الساعة التاسعة صباحا الى منتصف النهار دروس في العقيدة , وبعد العصر دروس في الفقه , وبعد المغرب دروس في الاخلاق , وهكذا بدأ المعتقلون يتوافدون شيئا فشيئا الى حلقات العلم التي ذكرتها حتى كاد المعسكر يغلق بالكامل لكن بعض النفوس المريضة المنافقة من ضعاف النفوس اخذ يعمل بالوشاية للامريكان خاصة المعلومات والاخبار الخاصة بي ,, وتصوروا ان هذا النفر الضال اخذ ينقل الاخبار ويزيد عليها ومن هذه الاخبار انني من تنظيم القاعدة وانني اعمل على تنظيم المعتقلين ضد الامريكان ,, ولو تعلمون كل هذه الوشاية في مقابل ماذا ,, تصوروا مقابل سيجارة او سيجارتين. وكانت النتيجة طبعا انه تم نقلي الى معسكر رقم " 8 " وهناك ايضا عملت على نفس المنهاج وبجدية اكبر وكانت النتائج اكثر نجاحا ,, تصحيح عقيدة وعبادة واخلاق ودائما ما كنت اقول لاخوتي المعتقلين ما يدريكم لعل موسى الجديد عاد اليوم ليتربى في بيت فرعون الجديد.

كانت محاضراتنا ودروسنا تركز على علاقة الشيعة بالسنة والسلفية بالصوفية وعلى جناح من السرعة فمن ما كنت اتكلم فيه ,, حول موضوع الشيعة والسنة هل السني افضل من الشيعي ,, ام كلاهما حال واحدة .. هذه اسئلة يتداولها عوام الناس فكيف تعمل على القضاء عليها ابتداءا من المعتقل وانتهاءاً بمجتمعاتنا ان كتب الله لنا ذلك ,, قلت لهم السنة بضم السين هو كل عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير وهذا مايقرب جميع العمل من كل الاتجاهات الفقهية وذلك السنة عندهم العمل _ من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ولا توجد فرقة اسلامية اسمها سنة كل المسلمون هم مأمورون ان يعملوا بقول وفعل وتقرير النبي وهذه هي السنة , منهج وليست فرقة.

اما الشيعة فمعناها _ الفرقة , والاسلام فرقة واحدة ,, قل هذا سبيلي فاتبعوه ولا تتبعو السبل _ اي الفرق , وكلنا فرقة النبي واولى الناس بهذه الفرقة هم آل محمد اكثر من غيرهم.

اذن نحن كلنا فرقة آل محمد ,, اي بحق كلنا شيعة آل محمد ,, اذا تحصيل حاصل السني شيعي و الشيعي سني .. فماتت هذه الفتنة في المعسكر بعدما كانت اشبه بالنار المستعرة في الهشيم وكان من ضمن الذين وقفوا معي الشيخ عبد الكريم المدني / شيعي المذهب الذي كانت اخلاقة اكبر من جسمه .. مجرد ان تراه تعرف في وجهه الصلاح والاستقامة.

أكثر من (3.5) مليار دولار لمواجهة القنابل

والعبوات التي تستخدمها المجاميع الجهادية



تعتزم وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" زيادة إنفاقها لعام 2006 لمضاعفة الميزانية المخصصة لمواجهة القنابل محلية الصنع التي تستخدمها المجاميع الجهادية والتي تزداد فعاليتها مع مرور الوقت وتعد السبب الأول وراء قتل الجنود الأمريكيين في العراق.

وذكر تقرير نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية الإثنين 6-2-2006 أنه "تجري مناقشة تفصيلات لميزانية هذا العام لتخصيص نحو 3.5 مليارات دولار لمكافحة القنابل محلية الصنع، مقارنة بـ1.2 مليار دولار في عام 2005 كانت مخصصة لقوة عمل مكافحة الشحنات الناسفة البدائية والتي كانت تمثل بدورها ضعف الميزانية المخصصة لذلك في عام 2004.

وتابع التقرير مستشهدا بمقابلات مع نحو 12 مسئولا عسكريا: "الجهود المكثفة لمكافحة تلك القنابل بدائية الصنع وضعت في الآونة الأخيرة تحت إشراف جنرال متقاعد بأربع نجوم هو مونتجمري ميجس بدلا من جنرال بنجمة واحدة.

واعتبرت الصحيفة أن هذه الخطوة "اعتراف ضمني بأنه رغم العدد المتزايد للقتلى من جراء هذه القنابل على مدى سنوات، فإن الرد لم يكن مركزا أو منسقا بشكل كاف على أعلى المستويات للتعامل مع خطر تلك القنابل.

وأضاف التقرير: "خلال الأشهر القليلة المقبلة تعتزم وزارة الدفاع مضاعفة عدد الإخصائيين الفنيين وإخصائي الطب الشرعي والمخابرات المخصصين لهذه المشكلة إلى نحو 360 من أفراد القوات المسلحة والمتعاقدين في الولايات المتحدة والعراق.

كما يجري استدعاء مئات من الخبراء الآخرين، كما يجري بشكل سريع تطبيق تكنولوجيا وأساليب تدريب جديدة.

ونقلت الصحيفة عن مسئولين بالبنتاجون قولهم إن بعضا من أكثر تلك القنابل فتكا هي عبارة عن شحنات ناسفة خارقة للدروع لها قوة تفجيرية عالية.



وتشير الاحصائيات الرسمية للجيش الأمريكي إلى أن تلك القنابل كانت سببا في مقتل 407 من بين 846 جنديا أمريكيا في العراق في عام2005.

وأشار التقرير إلى أن تلك العبوات هي المسئولة الأولى عن سقوط قتلى أو جرحى في صفوف القوات الأمريكية.

وقتل في العراق نحو 2250 جنديا أمريكيا حتى الآن منذ بدء الحرب على العراق في آذار 2003 بجانب إصابة أكثر من 16 ألفا آخرين، بحسب إحصاءات الجيش الأمريكي.

وأنشأ الجيش الأمريكي قوة عمل مكافحة تفجيرات المجاهدين البدائية في تشرين ثاني2003 بطلب من الجنرال جون أبي زيد الذي كان يشغل منصب القائد الأعلى للقوات الأمريكية في المنطقة، ثم قامت البنتاجون في تموز 2004 بإنشاء قوة عمل موازية لكل فرع عسكري بالجيش الأمريكي، بهدف مكافحة قنابل المجاهدين.

وتسببت العبوات الناسفة بدائية الصنع في بتر أطراف كثير من الجنود الذين نجوا من الموت في هذه الانفجارات.



التشوهات الولادية والتدرن غيض من فيض الدمار الذي جلبته امريكا للعراقيين



كشفت مصادر طبية أن العراق أصبح يعاني في الوقت الحالي من تشوه نسبة كبيرة من الأجنة والأطفال بسبب الحرب الأمريكية على البلاد التي استخدم فيها "اليورانيوم المنضب" بشكل مفرط، كما أكدوا أن أجواء الحرب وما بعدها ساهمت في انتشار الأمراض الصدرية خاصة السل الرئوي "الدرن" بين أوساط العراقيين.

وارجع الدكتور عامر السعيدي، المشرف على علاج عراقية أنجبت توأمين ملتصقين من جهة البطن في العراق سبب ظهور حالات تشوه التوأمين إلى "الاستخدام المفرط من قبل القوات الأمريكية لليورانيوم المنضب، خلال غزوها للعراق في آذار 2003.

وتابع السعيدي في تصريحات لوكالة "قدس برس" إن أغلب العراقيين ما زالوا يعانون من ويلات الحرب، التي شنتها القوات الأمريكية حينئذ، واستخدمت فيها اليورانيوم المنضب بشكل مفرط.

وأضاف السعيدي: "إن التأثير الإشعاعي استطاع تشويه أجنة عدة، وارتفاع نسبة هذه الحالات مؤخرا في العراق، يدق ناقوس خطر قادما، قد يؤثر على الأجيال القادمة.

واعتبر أن ما حدث في حالة التوأمين المتلاصقين دليل على تأثر السيدات الحوامل بأسلحة الحرب التي تؤدي إلى تشوه أجنتهم.

وأشار إلى أن "حالة التوأمين الملتصقين هي الأولى المسجلة رسميا، ولا نعلم إن كان هناك حالات مشابهة أم لا.

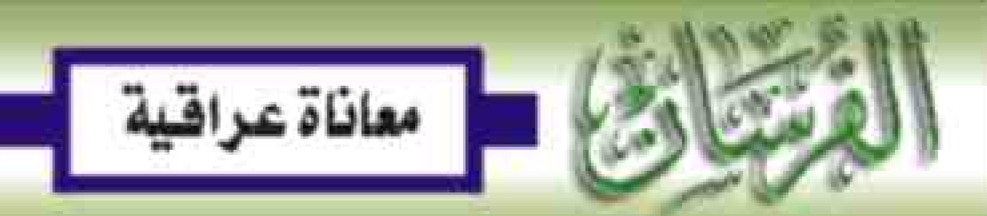
وفي مستشفى الزهراء، وسط العاصمة العراقية بغداد، كانت ماجدة راشد التي لم تتجاوز العشرين ربيعا، تقف قرب زوجها، حيدر سالم، وهما في حالة من الذهول والدهشة، والدموع لا تفارق عين الأم، وهما يحدقان في طفلتيهما الملتصقتين من جهة البطن، والمشتركين في ثلاث أرجل بعد ولادتهما يوم 25 كانون الثاني الماضي.

وقال حيدر سالم والد الطفلتين: "أذهلتني الصدمة، وأنا أسمع وأرى أن ابنتي التوأم ملتصقتان ومشوهتان، بالرغم من الفحوصات الطبية التي أجريناها في الأشهر الستة الأولى من الحمل والتي أظهرت أن الحمل بحالة صحية جيدة... لا نعرف ما الذى حدث بعد ذلك.

وعلى الرغم من أن سالم، تلقى نبأ تكفل العاهل السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، بمصاريف فصل وعلاج التوأم، بفرح وسرور فإنه مازال قلقلاً بشأن مصير العملية.

ونفت الأم (ماجدة) أن يكون هذا الالتصاق نتيجة عوامل وراثية قائلة: "لم يسبق أن حصلت حالة مشابهة في عائلتنا، ولا في عائلة زوجي، كما أنني سبق أن وضعت طفلا، عمره حاليا عامان، وأنا واثقة من كلام الأطباء، وبأن ما حصل كان بفعل الإشعاعات النووية، وبفعل الأسلحة الأمريكية التي لم ترحم صغيرا ولا كبيرا.

ويعطي الطبيب السعيدي وصفا دقيقا للمولودين فيقول: "هما طفلتان بثلاث أرجل، مع قلبين، وبعض التشوهات في مناطق



أخرى داخل الجسم، والالتصاق حدث في بداية منطقة الصدر والبطن.

وشدد السعيدي على أن التشوه، كان بسبب تعرض الأم إلى الإشعاع، حيث إنها تسكن في منطقة جرف النداف، القريبة من موقع "التويثة" النووي، الذي تعرض إلى السرقة مع حالة الفلتان الأمني المنتشرة في العراق بسبب الاحتلال.

ويضيف بأن المشكلة لا تزال قائمة، وقد تسبب في كوارث، إذا لم تتحرك المنظمات الدولية، وبشكل عاجل، لإنقاذ حياة العراقيين.

وفي نفس الإطار دخل مرض السل الرئوي قائمة الأمراض التي تفتك بأرواح الآلاف من العراقيين، دون أن تتمكن الأجهزة الصحية العراقية من وضع حد له بسبب الأجواء الملوثة، ونقص الأجهزة الطبية في ظل ظروف الاحتلال.

ويقول الدكتور ظافر سلمان هاشم، رئيس جمعية مكافحة الدرن والأمراض الصدرية في العراق: "بات السل الرئوي اليوم، واحدا من الأمراض الخطرة التي تلاحق العراقيين. مضيفا "لم يكن هذا المرض يشكل خطورة صحية في ثمانينيات القرن الماضي، وبدأ ظهوره في بداية التسعينيات، خاصة بعد حرب الخليج الأولى، في عام **1991**، وما أعقبه من حصار اقتصادي، في عام **1998**.

ويوضح الدكتور هاشم: "اعتمدنا إستراتيجية لعلاجه، وتمت تغطية **5** محافظات، باستثناء إقليم كردستان، وكانت نسبة الشفاء أكثر من **85%**، ولكن ما حصل أنه بعد الغزو الأمريكي، واحتلال العراق، توقف البرنامج الوطني لمكافحة الدرن،على غرار بقية البرامج الصحية.

ويضيف هاشم، بأن الصعوبات في هذا المجال كثيرة جدا، "فالوضع الأمني العام لا يسمح باستئناف نشاطات برنامج مكافحة السل الرئوي، الذي يستلزم كثيرا من التنقل، إلى جانب قلة الكوادر العراقية، ونقص الوسائل اللازمة للتثقيف الصحي.

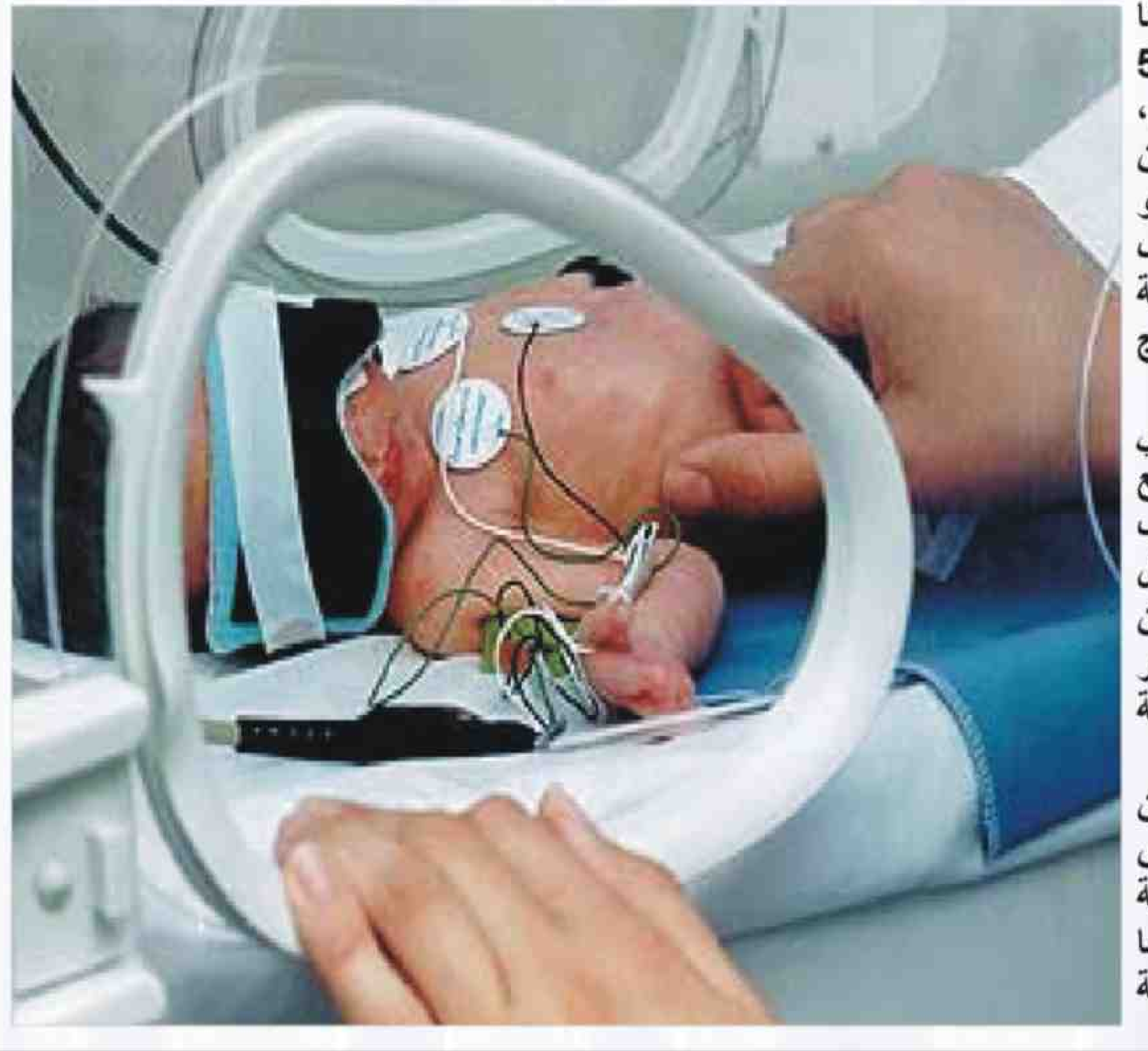
وتابع "إضافة إلى ذلك فإن مستشفيات العراق تعاني من نقص شديد في معداتها الطبية ومستلزماتها الأساسية، وغالبا ما تقف عاجزة إزاء حالات الإصابة بهذا المرض، والذي غالبا ما يكون يصيب العراقيين بسبب عوامل البيئة، والهواء الملوث.

وكانت "منظمة المساعدات الطبية الدولية"، قد تعهدت بتجهيز مختبرات لمرض "السل الرئوي"، في المحافظات العراقية، بالمستلزمات المختبرية لمدة ستة أشهر، وسلمت المؤسسات الصحية الحكومية أجهزة طبية من أجل الكشف عن السل إلا أن انعدام الأمن الذى أفرزه الاحتلال يحول دون تفعيل برنامج صحي لمواجهة الدرن.

وكانت "إسلام أون لاين.نت" قد نشرت في نوفمبر **2004** تقريرا جاء فيه أن القوات الأمريكية استخدمت أسلحة كيماوية وغازات سامة على نطاق واسع في الفلوجة معقل المقاومة في ذلك الحين في نوفمبر **2004**.

ونقل التقرير عن مصادر مقربة من المسلحين قولهم: "إن قوات الاحتلال استخدمت الغازات السامة والأسلحة الكيماوية المحرمة دوليًا منها الفسفور الأبيض.

وهو ما اعترف به الاحتلال بعد ذلك، إلا أن رئيس هيئة الأركان الأمريكية "بيتر بيس" دافع عن استخدام قواته سلاح الفسفور الأبيض (الكيماوي) في معارك بالعراق، معتبراً أنه "سلاح شرعي" و"لا يعارض قوانين الحرب.

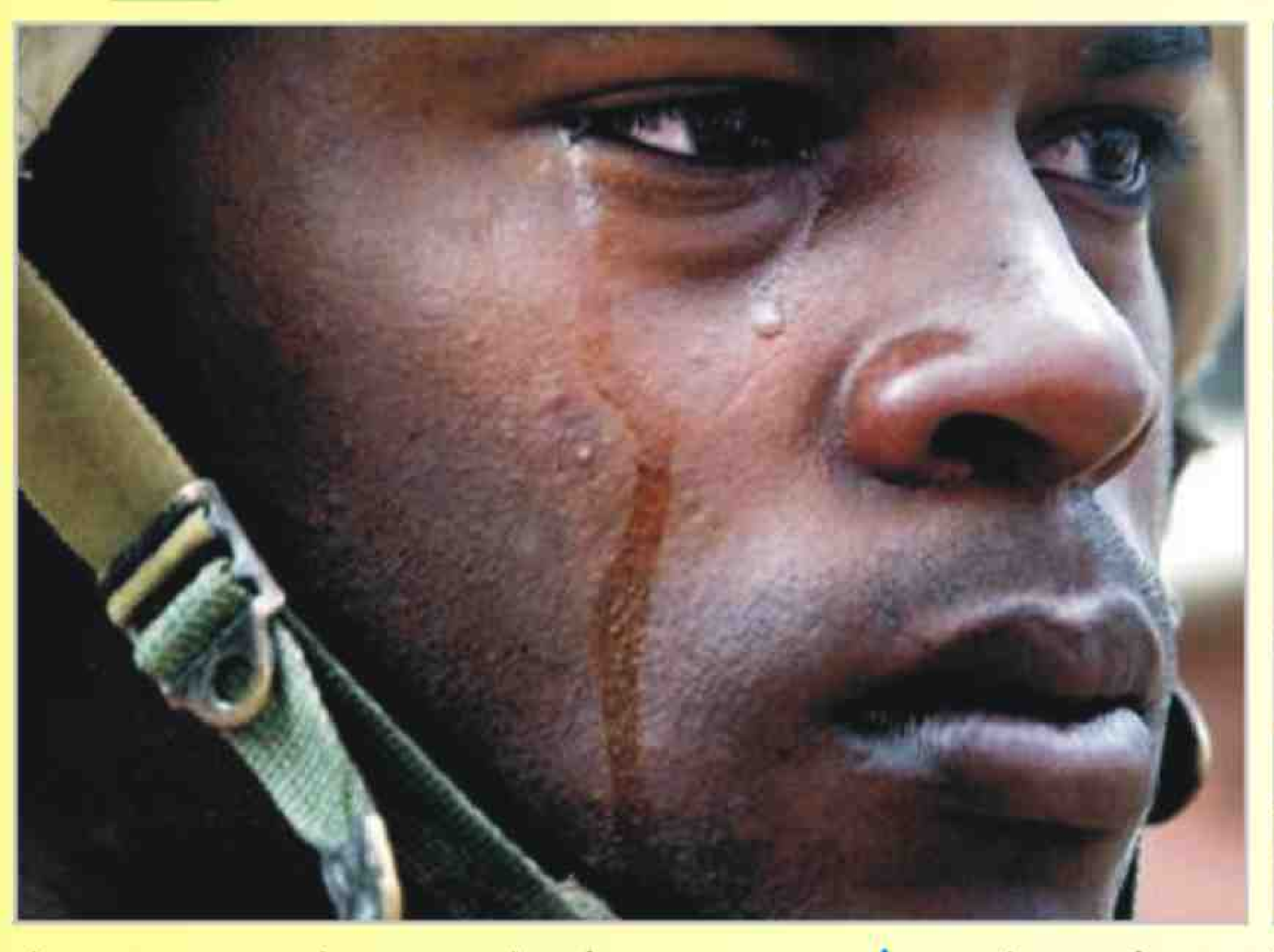


تقرير ستراتيجي اعد لحساب البنتاجون

الجيش الامريكي في العراق في حالة خطيرة وهو على شفا الانهيار

صدر تقرير تم إعداده لحساب وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون ركز على حقيقة أن انتشار وتمدد قوات الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان قد وصلت بذلك الجيش إلى حافة الانهيار، وجعلته عرضة للتفسخ ما لم تحدث تغييرات استراتيجية جذرية قريباً.





استنتج أندرو كريبينفتش ضابط الجيش الأمريكي الذي كتب التقرير بموجب عقد مع وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون أنّ الجيش لا يستطيع تحمّل معدلات انتشار هذا الحجم من القوّات في العراق على المدى الطويل اللازم لمواجهة المجاميع الجهادية العراقية.

وأشار التقرير إلى أن قرار وزير الدفاع الأمريكي الذي صدر في ايلول الماضي والخاص بالبدء في إجراء تخفيضات بحجم قوات الاحتلال الأمريكية في العراق هذا العام كان مرتبطا بإدراك قيادات البنتاجون لدرجة الإرهاق والاستنزاف التي يعاني منها الجيش الأمريكي.

واستشهد أندرو كريبينفتش في التقرير على صحة النتيجة التي توصل إليها بالهبوط الحاد في معدل عمليات التجنيد في صفوف الجيش الأمريكي والتي بلغت معدلاً في عام 2005 لم تشهده منذ عام 1999، وهو الأمر الذي استلزم رفع مستوى الحوافز والعلاوات لإقناع المجندين بالانضمام إلى صفوف الجيش.

وفي مقابلة مع وكالة أسوشيتيد برس قال أندرو كريبينفتش: السؤال الخطير مثار على أية حال وهو عن حجم الإرهاق والإجهاد الذي يدب في أوصال الجيش الأمريكي حاليًا، وإلى أي مدى يمكن أن يكون هناك استمرار لهذه الحالة قبل أن تأتي مرحلة الانهيار.

وأضاف الضابط الأمريكي المتقاعد: الجيش الأمريكي لايزال مجبرًا على خوض عمليات قتالية شديدة في العديد من المناطق بالعراق وأفغانستان ويطبق خطة تقوم على توسيع عدد كتائبه وفصائله التي يطلب منها القيام بدوريات مكثفة في العراق وأفغانستان.

وحصلت وكالة أسوشيتيد برس على نسخة من التقرير الذي جاء

في 136 صفحة واعتبر من قبل المحللين الصورة الأكثر جدية للحالة الخطيرة التي يمر بها الجيش الأمريكي.

وفي سياق تقريره عن مدى القلق المتزايد من خطورة حالة الإجهاد التي يمر بها الجيش الأمريكي كتب أندرو كريبينفتش فصلا بعنوان الخط الأخضر الفاصل قال فيه: الجيش الأمريكي في سباق مع الزّمن للتصرف من خلال تعديلات مطلوبة للتعامل مع الحربين اللتين يخوضهما في العراق وأفغانستان أو مواجهة خطر الانهيار الذي ستكون أبرز صوره حدوث مزيد من معدلات الهبوط الضعيفة في عمليات تسجيل المجندين في صفوف الجيش.

ودافع العقيد لويس بون الناطق باسم قيادة قوات الجيش والمسئول عن تزويد قوّات للقادة العسكريين الميدانيين عن حالة الجيش الأمريكي قائلاً إن الصورة التي رسمها التقرير اتسمت بالتطرف الشديد وزعم أن وحداته قادرة على إنجاز كل الطلبات التي تتلقاها من القادة الميدانيين.

وتشير وكالة أسوشيتيد برس إلى أن التقرير الذي تضمن نظرة تقييمه وأعده أندرو كريبينفتش كان آخر أجراس الإنذار التي تدوي من الداخل الأمريكي وتؤكد حقيقة أن الحربين في العراق وأفغانستان قد أضعفتا الجيش الأمريكي بشكل كبير وأن مستوى الإجهاد الذي يعاني منه الجنود الأمريكيون يقترب من مستويات خطيرة.

حيث كان عضو مجلس النواب الأمريكي جون ميرثا الديموقراطي عن ولاية بينسلفانيا وأحد قدماء الحرب الفيتنامية قد شن عاصفة من الهجمات السياسية على إدارة جورج بوش عندما دعا إلى خروج مبكّر من العراق، مشدّدًا على أن الجيش الأمريكي يعاني من حالة ضعف واضحة.

من جانبه اتفق قائد منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو السابق جورج جولوان والذي تقاعد من الجيش الأمريكي مع تقييم أندرو كريبينفتش الذي توصل فيه إلى أن الجيش الأمريكي يوشك على الانهيار لو استمر الوضع الحالي.

وقال الجنرال جولوان: إذا أردنا أن نعرف ما إذا كان جيش أمريكا سينهار أم لا، فعلينا أن نعترف بأنه لو استمرينا في نفس طريقنا الحالي فسيكون جيشنا معرضًا للانهيار.

وأوضح أندرو كريبينفتش أن الجيش الأمريكي قوامه 500 ألف جندي بخلاف جنود الاحتياط والحرس الوطني، وأنه بعد التخفيضات المقررة على حجم قوات الاحتلال الأمريكية هذا العام يمكن أن يصل حجم هذه القوات في العراق إلى 100 ألف جندي وهو قد لا يبدو في حد ذاته عبئًا كبيرًا، لكن الخطير أنه كلما طالت فترة البقاء في العراق وأكثر من المتوقع يلتزم الجيش الأمريكي بضخ وحدات جديدة والدفع بها بشكل منتظم بدلاً من الوحدات العاملة في العراق.

ويأتي تحليل أندرو كريبينفتش متناقضًا مع التصريحات التي تصدر عن كبار القادة العسكريين الأمريكيين ومنظري البنتاجون، حيث كان فرانسيز هارفي المسئول العسكري الأمريكي على سبيل المثال قد صرح في مؤتمر وزارة الدفاع الأمريكية الصحفي الأسبوع الماضي بأنه يعتقد أن الجيش الأمريكي لا يمر بأزمة، وقال: جيشنا اليوم أكثر قدرة على مواجهة المهام في ظل التدريبات الأكثر جاهزية والقوات الأكثر خبرة، وأعتقد أن دولتنا أقوى بكثير مما كانت عليه قبل عقد. وداعى وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أنّ تجربة القتال في العراق وأفغانستان جعلت الجيش الأمريكي أقوى، وليس أضعف.

لكن أندرو كريبينفتش قال في مقابلته مع أسوشيتيد برس إنه لا يفهم سر إصرار مسئولين في وزارة الدفاع الأمريكية على عدم التصريح علانية بأنّهم مجبرون على تخفيض مستويات القوّات الأمريكية في العراق بسبب الإجهاد الذي يدب في أوصال الجيش.



ابراج مراقبة وكاميرات ينصبها الاحتلال في محاولة يائسة للحد من عمليات المجاهدين

شرعت قوات الاحتلال الأمريكية في نصب أبراج مراقبة معدنية وأسمنتية على جوانب الطرق السريعة بالعراق لرصد تحركات المجاهدين الذين يقومون بزرع العبوات الناسفة على جوانبها، كما تعتزم نشر كاميرات مراقبة بشوارع بعض المدن لرصد تحركات المجاهدين بها.

وذكرت وسائل إعلام عراقية أن قوات الاحتلال الأمريكية بدأت في إقامة أبراج مراقبة على الطرق السريعة وأحاطتها بأسلاك شائكة وحواجز أسمنتية لمراقبة تلك الطرق ورصد المجاهدين الذين يزرعون عبوات ناسفة على جوانبها لاستهداف دوريات القوات الأمريكية وقوات الحكومة العراقية.

وأوضحت أن "متعاقدين من أصحاب الحرف العراقيين يقومون حاليًا بنصب أبراج حديدية بارتفاع 10 أمتار في أحياء ساخنة من العاصمة كالدورة والبوعيثة جنوب بغداد.

وفي مناطق غرب بغداد التي ينشط فيها المجاهدون بكثرة مثل أحياء العامرية والغزالية والخضراء شرعت القوات الأمريكية أيضًا في بناء أبراج خرسانية مكونة من 4 قطع دائرية ركبت فوق بعضها؛ لتصل إلى ارتفاع 10 أمتار وأحيطت بجدار خرساني لحمايتها من هجمات السيارات المفخخة.

وأشارت صحف عراقية إلى أن "قوات الاحتلال تعتزم أيضًا نشر كاميرات مراقبة داخل المدن والشوارع؛ لمساعدة قواتها على رصد نشاطات المجاهدين وتأمين خلو أي منطقة منهم قبل الدخول إليها.

ومن المقرر أيضًا أن تقوم مجموعة "لوكهيد مارتن" الأمريكية العملاقة بتطوير تقنية المراقبة بالكاميرات باستخدام أجهزة تصوير لرصد الحركة في الشوارع ومراقبة نشاطات المسلحين بنفس التقنية التي تستخدمها وحدات الشرطة في مدن العالم الكبرى لتعقب العصابات.

تأتي هذه الإجراءات بعد أن كشف تقرير للجيش الأمريكي أن المجاميع الجهادية نفذت أكثر من 34 ألف هجوم في عام 2005 على القوات الأمريكية والأجنبية الأخرى وقوات الأمن العراقية، بلغ عدد الهجمات التي استخدم فيها قنابل زرعت على جوانب الطرق نحو 10 آلاف وخمسمائة هجوم.

وأشار التقرير إلى أن تلك العبوات هي المسئول الأول عن سقوط قتلى أو جرحى في صفوف القوات الأمريكية.

وتقول القوات الأمريكية: إن هذه الكاميرات ستساهم في تأمين قاعدة معلومات استخباراتية تتيح لها معرفة هويات و عادات وتحركات الأشخاص المسلحين في مناطق معينة بالعراق من أجل تقليل خسائرها أو تفاديها.

وقال ضابط بالجيش الأمريكي: "إن الأسلوب الجديد سيمكن قواتنا من استهداف مناطق معينة، ومتابعة التصرفات المعادية للأشخاص والتي يخفونها عادة لدى تواجد قواتنا في الشوارع، وهذا سيساهم في تكوين قاعدة معلومات للقيادات الميدانية ومراكز الاستخبارات.

وأوضح أن وحدات "الأسلحة والتقنيات الخاصة" في ولايتي "لوس أنجلوس" و"شيكاغو" ستشرف على تدريب عناصر قيادة فيلق مشاة البحرية الأمريكية "المارينز" العاملة بالعراق على نظم المراقبة الجديدة بإحدى القواعد الأمريكية قبل شحنه للعراق.

ورغم الاحتياطات الأمنية القوية التي اتخذتها قوات الاحتلال لتأمين هذه الأبراج فإنها كانت هدفا لهجمات المجاهدين العراقيين حتى قبل أن تنتهي من إتمامها.

وذكر شهود عيان أنه تم تفجير اثنين من تلك الأبراج بغرب بغداد بعبوات ناسفة، حيث استغل المجاهدون عدم تواجد عناصر المراقبة فيهما مما أدى إلى انهيارهما بالكامل.

وربط مراقبون بين توقيت إنشاء هذه الكاميرات والأبراج المحصنة بشكل محكم والوضع الميداني في بعض مدن العراق التي انتشرت بها ظاهرة القنص كالفلوجة وحديثة والقائم والضلوعية وسامراء والتي أوقعت أعدادًا كبيرة من القوات الأمريكية بين قتلى وجرحى.

ويرصد الجيش الأمريكي حاليًا جائزة قدرها 11 ألف دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى "قناص حديثة" الواقعة على بعد 300 كم غربي بغداد، حيث وزع منشورات تحث الأهالي على التعاون معها والإدلاء بأي معلومات عنه.

أعلن الجيش الأمريكي عن جائزة قدرها مائة ألف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى قتل أو اعتقال "قناص الفلوجة" الذي تمكن من قتل 15 جنديًا أمريكيًا خلال أسبوع واحد بحسب أهالي المدينة الذين تداولوا أقراصًا مدمجة تصور بعض عمليات القنص.

وتحظى عمليات القنص التي يقوم بها المجاهدون ضد القوات الأمريكية بتعاطف كبير من جانب العراقيين، خاصة بعد انتشار تداول القرص المدمج "قناص بغداد" الذي بثه أحد المواقع المحسوبة على المجاميع العراقية الجهادية بمناسبة عيد الفطر الأخير، وكشف عن لقطات مثيرة لقنص عشرات الجنود الأمريكان على يد قناص عراقي.

أخلاقهم المنحطة لاتمنعهم من اغتصاب زميلاتهم المجندات.....



وكأنه عقاب رباني على احتجاز المسلمات في سجون الاحتلال الأمريكي بالعراق، وكأنه انتقام إلهي من تعذيب السجناء في أبو غريب وبوكا وباجرام وغيرها، تم تسريب تقارير إعلامية تفيد بوفاة الكثير من المجندات الأمريكيات بسبب الجفاف، وذلك لخشيتهن الخروج ليلاً للشرب أو دخول الخلاء بسبب استهداف الجنود لهن واغتصابهن، مما دفع من لا يرغبن في ممارسة الرذيلة منهن إلى الموت جفافا أثناء نومهن؛ وذلك في أشهر الصيف في صحراء العراق القاحلة، وهو ما تكتم عليه أطباء الجيش الأمريكي بناء على أوامر من قادتهم.



ففي إفشاء مذهل.. أدلت القائدة السابقة لسجن أبو غريب بشهادتها بأن الجنرال ريكاردو سانشيز القائد الرفيع السابق بالجيش الأمريكي في العراق، أعطى أوامر بالتكتيم على أسباب وفيات بعض المجندات الأمريكيات اللاتي يخدمن في العراق.

وأبلغت جانيس كاربينسكي فريق القضاة بلجنة التحقيق للجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها إدارة بوش في نيويورك بأن العديد من النساء ماتوا من الجفاف لأنهن رفضن شرب السوائل في الساعات المتأخرة من اليوم .. كانت المجندات خائفات من تعرضهن للاعتداء أو الاغتصاب من قبل الجنود الذكور إذا ما استخدمن مرحاض السيدات بعد حلول الظلام.

لم يكن مرحاض السيدات في معسكر فيكتوري مقاما بالقرب من ثكناتهن العسكرية، لذا كان يتوجب عليهن الذهاب للخارج إذا أردن استخدام الحمام .

وأبلغت كاربينسكي الكولونيل المتقاعد بالجيش الأمريكي دافيد هاكورث في مقابلة في ايلول 2004 أنه لم يكن هناك إنارة قرب أي من منشآتهن.. لذا فإن السيدات كانت أهداف سهلة على نحو مضاعف في ظلام الليل. وكان الجنود يغتصبون المجندات هناك أو يعتدون عليهن، لذا جعلت السيدات الأمور في أيديهن؛ فكانوا لا يشربن في وقت متأخر من اليوم حتى لا يضطرَن للتبول في الليل.

وقالت كاربينسكي إنهن لم يتعرضن للاغتصاب ولكن بعضهن مات من الجفاف في حرارة الصحراء.

وشهدت كاربينسكي بأن الطبيب الجراح للقوة المشتركة للتحالف قال في تقرير أن النساء اللاتي كان يتملكهن خوف من الاستيقاظ في ساعات الظلام للخروج إلى المراحيض، لم يشربن سوائل بعد 3 أو 4 في الجزء الأخير من فترة بعد الظهيرة، وفي درجة حرارة 120..، ولأنه ليس هناك مكيفات في معظم المنشآت، فكانوا يمتن من الجفاف أثناء نومهن.

وقالت كاربينسكي بدلا من إفشاء ذلك وتوجيه وإعلام الجميع لأن الأمر كان مفجعا.. إلا أن القادة طلبوا من الجراح عدم إدراج هذه التفاصيل في تقريره بعد الآن .. وألا يقول بشكل خاص أنهن نساء .. وصدرت الأوامر له: يمكنك أن تقدم ذلك في تقرير مكتوب ولكن لا تذكره للجمهور.

وعلى سبيل المثال، الجنرال والتر ووجداكوسكي، النائب الأعلى لسانشيز في العراق رأى الجفاف مدرجا كسبب للوفاة في شهادة الوفاة للسيدات الضباط في ايلول2003.

وقالت كاربينسكي انه بموجب أوامر من سانشيز، أمر والتر بعدم إدراج سبب الوفاة. وكان تبرير المسؤول لذلك هو

حماية حقوق الخصوصية للسيدات.

كان موقف سانشيز : السيدات طلبوا أن يأتين إلى هنا ويحاربن في العراق، لذا لندعهن يتحملن نتيجة اختياراتهن وتبعاته، وفق ما نقلته كاربينسكي عن والتر.

وقالت كاربينسكي إن سانشيز، الذي كان رئيسها، كان حساسا جدا للعواقب السياسية لكل شيء يفعله.

وتعتقد كاربينسكي أنه من المرجح أنه عندما تم تمرير المعلومات عن سبب وفاة هؤلاء النساء إلى الكونجرس، أمر دونالد رامسفيلد بعدم إصدار هذه التفاصيل. وقالت هذه الطريقة التي يعمل بها رامسفيلد.

وأبلغت كاربينسكي مجموعة من الطلاب في مدرسة توماس جيفرسون للقانون في أكتوبر الماضي أن الأمر كان خارج السيطرة.

وأضافت كان هناك رقم هاتف يمكن للسيدات أن يستخدمنه لذكر الاعتداءات الجنسية وهو رقم [800]، ولكن لا أحد لديه تليفون هاهنا؛ لا أحد يرد على الرقم الذي مقره في الولايات المتحدة.

حتى بعد ذكر أكثر من 83 حادثة خلال ستة أشهر في العراق والكويت، فإن الخط الساخن على مدار الـ 24 ساعة لحوادث الاغتصاب، لا يزال يردد عبر جهاز المجيب الآلي بإبلاغ المتصلين بأن يتركوا رسالة مسجلة.

وأبلغت كاربينسكي هاكورث: هناك عدد لم يحصى من مثل هذه المواقف على مسرح العمليات – في العراق والكويت – لأن المجندات ليس لديهن صوت، فردي أو جماعي. وقالت: حينما كنت برتبة جنرال لم أمتلك صوتا مع سانشيز، وعليه فإني أعرف ما الذي كان يواجهه الجنود.. سانشيز لم يريد أن يسمع عن احتياجات المجندات أو قضاياهم.

وكانت كاربينسكي أعلى ضابطة يتم توبيخها لفضيحة تعذيب أبو غريب، على الرغم من أن تفاصيل التحقيقات حجبت عنها. وتشعر كاربينسكي التي تم خفض رتبتها من عميد إلى عقيد، أنها اختيرت ككبش فداء لأنها سيدة.

وبحسب كاثي جيلبرد نائبة رئيس نقابة المحامين الوطنيين الأمريكية، فإن الاعتداءات الجنسية في الجيش الأمريكي أصبحت موضوعا ساخنا في الأعوام القليلة الماضية ليس فقط بسبب الأعداد المرتفعة للاغتصابات والاعتداءات الأخرى، ولكن بسبب الميل للتكتيم على الاعتداءات أو لمضايقة أو الثأر من النساء الذين يتحدثون عن الاعتداءات.

هذه المشكلة أصبحت شديدة جدا مما دعا الجيش لتدشين موقعه للاعتداءات الجنسية على الانترنت.

وفي شباط 2004، أمر رامسفيلد وكيل وزارة الدفاع لشؤون الأفراد والتأهب، بالشروع في مراجعة سياسات الاعتداء الجنسي لمدة 90 يوما. وأكد رامسفيلد أن الاعتداء الجنسي لن يتم التجاوز عنه في وزارة الدفاع.

وأكد تقرير من 99 صفحة صدر في نيسان2004، أن تسلسل القيادة مسؤول عن ضمان أن السياسات والإجراءات المتعلقة بمنع الجريمة والأمن، في موضعها الصحيح لضمان أمان أعضاء الخدمة العسكرية.

وكانت نسب الاعتداءات الجنسية التي تم ذكرها 69.1 و 70.0 لكل 100 ألف من أعضاء الخدمة العسكرية في 2002 و 2003.

ومع ذلك فإن هذه النسب لا يمكن مقارنتها بالنسب التي ذكرتها وزارة العدل بسبب الاختلافات الجوهرية في تعريف الاعتداء الجنسي.

و في 3 كانون الثاني 2005 أعلنت وزارة الدفاع عن سياسة جديدة بشأن منع الاعتداء الجنسي. وقالت جيلبرد، إن الاعلان كان بمثابة رد فعل على تقارير وسائل الاعلام والغضب العام بشان الاعتدءات الجنسية ضد المرأة في الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان والاعتداءات الجنسية المستمرة والتكتيم عليها في أكاديمية سلاح الجو الأمريكي في كولورادو. ونتيجة لذلك، طالب الكونجرس بأن يراجع الجيش هذه المشكلة.

وكانت هذه السياسة هي مجموعة من المذكرات التوجيهية الملخصة لسكرتاريات الأجهزة العسكرية من وكيل وزارة الدفاع لشؤون الأفراد والتأهب.

وأشارت جيلبرد إلى أنه بوجه عام، تؤكد السياسة على أن الاعتداء الجنسي يضر بتجهُز الجيش، وأن هناك حاجة لزيادة الثقافة عن سياسة الاعتداء الجنسي .. وأن التحسينات في الاستجابة للاعتداءات الجنسية ضرورية لجعل الضحايا أكثر رغبة في الحديث عن الاعتداءات. وأضافت لسوء الحظ تحليل القضايا قليل العمق .. والخطط لدراستها محدود.

وبحسب جيلبرد فإن القادة يمكنهم رفض الشكاوى إذا قرروا أنه لا يمكن تصديقها وأن هناك حماية معينة ضد الثأر من النساء الذين يقدمون معلومات عن حوادث الاعتداء.

وقالت الأشخاص الذين يبلغون عن الاعتداءات لا يزالون يواجهون شك القيادة والمساعي غير الشرعية لحماية المعتدين والمضايقات غير الرسمية من المعتدين وأصدقائهم او القائد نفسه.

ولكن الأكثر خزيا هو تكتيم سانشيز على وفيات المجندات بسبب الجفاف في العراق.

غير أنه ليس بغريب على سانشيز اختراق الأوامر العسكرية. فهو متورط بشدة في فضيحة التعذيب التي ظهرت في أبو غريب. ووافق سانشيز على استخدام الكلاب المكممة وإدخال رأس السجناء فيما تسمى حقائب النوم بعد تقييدهم بسلك كهربائي وتكميم افواههم. وقتل شخص واحد على الأقل نتيجة أسلوب التعذيب هذا. وتتهم كاربينسكي سانشيز بأنه حاول تجنب مسؤولية التعذيب بعد الكشف عن صور التعذيب البشعة.

جنود امريكان: المجاهدون يجلسون في مناطق مريحة وآمنة بينما يفجرون جنودنا الى اشلاء!!



بين الكثبان الرملية وبين الصخور والقمامة على طرق العراق يقع الموت، ذلك الموت الذي يأتي الجنود الأمريكيين بغتة أثناء سيرهم بعرباتهم المصفحة التي لم تعد تغني عنهم شيئًا.. والتي يقبع بداخلها المجندون والمجندات بانتظار صوت دوي هائل من أسفل منهم، أو زخات من رشاش آلي في كمين من كمائن البمجاهدين ، أو بانفجار قنبلة حارقة تسيل لها جلودهم، أو يفوقون في إحدى المستشفيات مبتوري الأطراف.

يقول الرقيب أول توني جريسكي، 36 عاما، من بيج بولاية أريزونا،: 'العدو متواجد في أي مكان وفي كل مكان، وليس هناك أي بطاقة هوية على القنابل المزروعة على جانبي الطريق تشير إلى ذلك العدو الذي بلا وجه.

وصرح أن الجنود في اللواء الثالث -الذي غالبيته من ولاية أركنساس- يواجهون نفس العدو بشكل يومي في بيجي، التي تقع على بعد 150 ميلا شمال بغداد.

ويقول 'إنهم يواجهون عدوا لا يعرفونه، عدو ليس له أي وجه، ولا يتبع الخطوط القتالية كما أنه يوزع أنصبة القتل على قوات التحالف بدون تمييز.

وصرح جريسكي، طبقا لما ذكره عدد من الجنود ممن كان له مهمات سابقة في العراق وأفغانستان، أن شكل الحرب في العراق قد تغير بسبب هذه التفجيرات.

والحقيقة المثيرة للإحباط، بالنسبة لما عاصرته الكتيبة 101 التي حاربت المجاهدين في أفغانستان وساعدت القوات الأمريكية على التوجه شمالا إلى بغداد أثناء الغزو الأمريكي للعراق في مارس عام 2003 ، تكمن في أن شيوخ القبائل الذين يظهرون صداقتهم للقوات الأمريكية قد يكونون بصورة أو بأخرى وراء هذه التفجيرات، وذلك لأن أي شخص يمكنه الانتماء للمجاهدين بصورة خفية وبواجهة موالية للاحتلال.

وفي الفترة قبل الإنتخابات البرلمانية التي جرت لم يبد أن هناك أي إشارة على خمود الهجمات

وفي المقر الرئيس لفرقة 'برافو' الأمريكية تحولت إحدى اللوحات البيضاء داخل أحد الأكواخ الخشبية إلى مركز للعمليات التكتيكية، حيث تعرض على فوج سلاح الفرسان الثالث والثلاثون كل أحداث اليوم الفائت في كل صباح.

وتقول أحد المواد المكتوبة على اللوحة:' هناك إمكانية بتواجد قنبلة على جانب الطريق،' بينما تقول مادة أخرى مكتوبة بالمداد الأحمر:' لقد انفجرت قنبلة مزروعة على جانب الطريق، مما أدى إلى نقل أربعة جنود إلى محطة للإسعاف.

وكانت أحدث الخسائر التي تعرض لها اللواء الثالث والثلاثين، هي مصرع الرقيب جيمي ليه شيلتون، 21 عاما، بليهاي أكرز بولاية فلوريدا، حيث لقي حتفه في هجوم بقذائف الهاون وقع مباشرة بعد أذان الفجر من إحدى القرى المجاورة، وقد انتقلت قافلة من الجنود إلى مكان الهجوم ولكنها لم تعثر على شيء سوى رمال الصحراء.

ويستطرد الرقيب أول أندريه جونسون 38 عامًا من ولاية لويزيانا الأمريكية في نبرة شبه باكية: 'أستطيع تقبل مبدأ مهاجمتي من المجاهدين في أي وقت، ولكن ليس من العدل أن لا نستطيع رؤية عدونا للرد عليه أو صد الهجوم عنا' ثم تتحول نبرته إلى الاستجداء: 'فقط أرني وجهك لكي أعرف من أنت.

وقد أصبحت حالات الإحباط، مثل حالة جونسون أمرا شائعا، حيث صارت القنابل المزروعة على جانبي الطريق أسلوب المقاومة المفضل في الهجوم.

ويقول الرائد جون كلاهان، ضابط اللواء التنفيذي:' أصبح استخدام الصورايخ المباشرة والأسلحة الصغيرة، والتي يمكن أن تساعد الجنود في التعرف على عدوهم، أمرا نادرا في الهجمات التي تحدث في محافظة صلاح الدين' على سبيل المثال.

ولهذه الأسباب ظل الجنود الأمريكيون حائرين في تلك المعركة التي تجري فعليًا في الظلام! فالجنود النظاميون الذين أسقطوا نظام صدام حسين وقاتلوا حرسه الجمهوري في عملية 'أناكوندا' تحولوا إلى قوات شرطة بعيد انتهاء الحرب ثم إلى قصاصي أثر اليوم؛ وذلك بعدما فشلوا في العثور على عناصر المجاهدين التي عادة ما تتبخر في الهواء بعد كل عملية ناجحة.

ويقول كلاهان:' إن هذا شيء يدعو للإحباط في كثير من الأحيان'، وأضاف:'إذا تقدم العدو وقاتل، يمكننا حينئذ أن نقاتله، ولكننا لسنا مدربين على رفع البصمات'، فالجنود الأمريكيون يعملون الآن على جمع الأدلة وتتبع أقوال الوشاة والسير وراء الخيوط المتناثرة.

وهاهو الرقيب كايسي ستيمسون، 22 عاما، من بووليزفيل في ولاية كينتاكي الأمريكية، جالسا على جدار من الحقائب الرملية التي أحاطت بالبناية المعدنية الصغيرة التي يعيش بها في قاعدة سمرول الأمامية للتشغيل، والذي كان يتذكر رقيب شاب زميل له لقي حتفه. قطب كايسي حاجبيه وهو ينظر إلى القبر تحت قدميه قائلا:' كل ما يمكننا فعله هو أن نستمر في البحث عنهم'.

وأضاف:'هذا أسوأ شيء في إرسال الجيش الأمريكي إلى العراق؛ وهو أن تشعر بأنك عاجز تماما عن السيطرة على أي شيء.

ويقول ملازم ثان سيراف تاونسيند، 23 عاما، 'يمكن أن تنتهي عملية نشر الجنود في العراق إذا ما تمكنا من العثور على المجاهدين.' وصرح :'إنك لا تستطيع قيادة الجنود لأنه ليس هناك من تقودهم ضده.' وأضاف:' إن المجاميع الجهادية تستطيع أن تكمن للجيش على بعد ميلين من منطقة تواجدهم، فقط يكون معهم جهاز تفجير عن بعد ويقومون بتفجير قنابلهم ارتجالية الصنع، وهذا هو الوضع على الأرض؛ إنهم يجلسون في مناطق مريحة آمنة بينما يفجرون جنودنا إلى أشلاء.

وفي أحد محطات المرور خارج بيجي، قام الجنود من الكتيبة الأولى، بفوج المشاة رقم 187 ، بإجراء تفتيش للسيارات بحثا عن مواد لصنع المتفجرات، حيث قاموا بمقارنة رخص قيادة السائقين بقائمةاسماء جاء بها وشاة المعروفين. وسأل رقيب أول فينسنت كاماتشو أحد سائقي السيارات الأجرة عما إذا كان يعرف من يقوم بزرع القنابل وأين يمكن العثور عليهم، فهز الرجل رأسه نفيًا وأشاح بوجهه، فسأله كاماتشو إذا ما كان يرغب في رحيل الجنود الأمريكيين من العراق. فابتسم الرجل وقال: بإذن الله سترحلون من بلادنا عما قريب.

بين شبح الهزيمة وحاجة الانسحاب

حلول صعبة للمأزق الامريكي للحفاظ على ماء الوجه

عرض زبيغنيو بريجنسكي المستشار السابق للامن القومي للرئيس الاميركي الديموقراطي جيمي كارتر على الرئيس الاميركي جورج بوش خطة من عدة نقاط للانسحاب من العراق وذلك في مقابلة مع التلفزيون البولندي الخاص "تي في ان24.

وقال بريجنسكي ان هذه الخطة ستتيح لواشطن فك ارتباطها تدريجيا في العراق "بدون انتصار لكن ايضا بدون هزيمة.

والنقطة الاولى تنص على ان "تقترح واشنطن على السلطات العراقية مطالبة الولايات المتحدة علنا بالانسحاب من العراق.

والنقطة الثانية تنص على ان يحددا معا موعدا لانسحاب القوات. واعتبر بريجنسكي انه على الحكومة العراقية ان تدعو بعد ذلك الدول المجاورة لها لعقد "مؤتمر اقليمي للدول الاسلامية" بهدف ارساء الاستقرار في العراق .

واخيرا تنص الخطة على ان تقوم الولايات المتحدة بمبادرة لتنظيم مؤتمر دولي للدول القادرة على دعم اعادة اعمار العراق ماليا بحسب المستشار السابق لكارتر.

وقال "اعتقد ان مثل هذا البرنامج اذا انجز خلال سنة يمكن ان يؤدي الى اغلاق القضية بطريقة لا يمكننا فيها الحديث عن انتصار واضح لكن ليس عن هزيمة ايضا او هرب.

واضاف بريجنسكي ان بولندا، حليفة واشنطن في الازمة العراقية، يجب ان تتعاون مع الولايات المتحدة في تنفيذ مثل هذه الخطة لان ذلك "في مصلحة البلدين. وبريجنسكي بولندي الاصل ويتكلم البولندية بطلاقة .

امريكا تغوص في مستنقع العراق والزمن ليس في صالحها

تعددت الإستراتيجيات والخطط الأمريكية بشأن العراق، وليس هذا مستغربًا، لأن الإدارة الأمريكية كلما انتهجت سبيلاً جديدًا للهروب المشرف من مستنقع العراق، أبا المجاهدون في العراق إلا أن يجعلوا هذا السبيل مستنقعًا جديدًا، ولعل آخر هذه الإستراتيجيات الأمريكية الجديدة والتي يبدو أنها تصب في الإستراتيجية الأكبر التي تنتهجها الإدارة الأمريكية حاليًا ألا وهي إستراتيجية الفرار. آخر هذه الخطط الأمريكية كشفتها صحيفة نيويوركر الأمريكية منذ أكثر من شهر وهي تشير إلى اتجاه الولايات المتحدة إلى استخدام القوات الجوية بديلا عن القوات الأرضية لمواجهة المجاهدين وعن هذه الإستراتيجية وآثارها المتوقعة ناقشها الصحفي الأمريكي مايكل شورتز في موقع'Antiwar' (ضد الحرب).

بدأ الصحفي الأمريكي مقالته بعنوان لافت حاول أن يلخص هذه الإستراتيجية العسكرية الجديدة بقوله 'إستراتيجية حرب العراق الجديدة .. تفجيرات أكثر، وفيات مدنية أكثر، إمكانية نجاح أقل.

يشير 'شورتز' في أول مقالته إلى التحقيق الذي نشره الصحفي الأمريكي 'سيمور هيرش' في مجلة 'نيويوركر' قبل قرابة شهر أو أكثر، مؤكدًا أنه برغم مرور شهر على هذه المقالة التي كشف فيها 'هيرش' عن الإستراتيجية العسكرية الجديدة في العراق إلا إن المقالة حوت عددًا من الأفكار التي تنضج مع مرور الوقت، والتي تظهر أهميتها بشكل أكبر مع تطور الأحداث في العراق.

ويقول 'شورتز': إن اثنين من النقاط الأساسية في هذه المقالة – نقطة مركزية والأخرى هامشية – يمثلان أهمية خاصة، ويستحقان المراجعة بينما يتحمل العراقيون فصلاً آخر من الجهود الأمريكية لسحق الجهاد والمجاهدين.

أول هذه المواضيع الرئيسية، والتي اتسمت بكثير من التعليقات والحديث، كان كشف هيرش أن الولايات المتحدة ستحاول انتهاج إستراتيجية عسكرية جديدة في العراق والتي تتمثل في استخدام المزيد من السلاح الجوي مقابل استخدامها للدوريات الأرضية، وتتضمن هذه الإستراتيجية:

-عمليات هجومية أمريكية أقل [مثل تلك التي حدثت في غرب الأنبار والتي شملت إخلاء مدن بأكملها].

-زيادة استعمال القوات المسلحة العراقية في المناطق التي يسود بها الجهاد

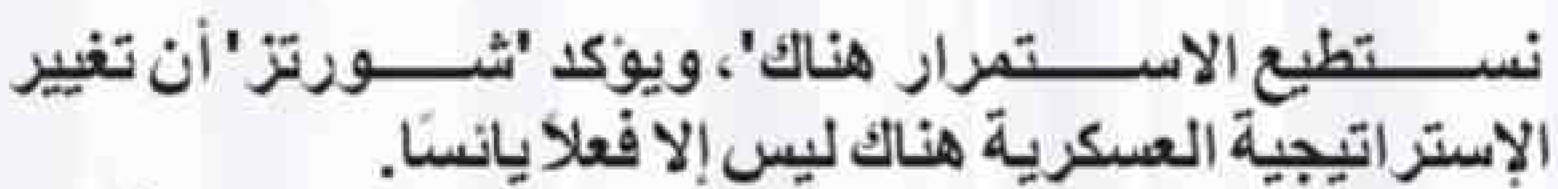
-زيادة هائلة في استعمال الهجمات الجوية.

ويؤكد 'شورتز' أنه بعد وقت قصير من نشر هيرش لمقالته هذه، وبدأت تتضح الأدلة على أن الولايات المتحدة بدأت في انتهاج هذه السياسة الجديدة، وفي هذا الصدد ذكرت واشنطن بوست نقلاً عن مصادر عسكرية أمريكية أن الضربات الجوية الأمريكية زاد عددها من 25 هجومًا في الشهر أثناء فصول الصيف، إلى 62 هجومًا في شهر ايلول ، و122 هجومًا في اب، و120 هجومًا في تشرين اول.

ثم ينتقل الصحفي الأمريكي إلى الحديث عن آثار ونتائج هذه الإستراتيجية الأمريكية، فيقول إن هناك عدة سمات تميز هذه الإستراتيجية الجديدة نحتاج للإشارة إليها.

أولا: هذه الإستراتيجية محاولة لتقليل الإجهاد على القوات الأمريكية – يواجه الجيش الأمريكي في العراق خطر الانهيار، مثلما حدث في فيتنام – لهذا فإن الإستراتيجية الجديدة تهدف إلى تخفيض عدد الدوريات الأرضية [وهي أكثر المهام القاسية والخطيرة التي يقوم بها الجنود الأمريكيون] وتعويض هذا النقص بالمزيد من الغارات الجوية، إن الأمل من وراء هذه الإستراتيجية أن تجعل من الممكن للقوات الأمريكية القيام بفترات أطول للعمل في العراق، غير أن هذا الأمل ليس من المحتمل أن يتحقق، حيث أخبر ضابط عسكري أمريكي 'هيرش' قائلاً: 'إذا ما قرر الرئيس أن يبقى في العراق، فإن بعض القوات سوف تُرغم على الخدمة لفترات رابعة وخامسة في المعركة في عامي 2007 و2008 وهو ما يمكن أن يؤدى إلى عواقب خطيرة بشأن مستويات الكفاءة والروح المعنوية.

ويعلق 'شورتز' على هذا التصريح قائلاً: يجب علينا أن لا نتجاهل أهمية هذا التعليق، فالجيش الأمريكي لا يستطيع تحمل الحرب في مستواه الحالي من الحدة والشدة، كما أشار إلى ذلك عضو مجلس النواب السيناتور 'جون مورثا' في مؤتمره الصحفي الذي دعا فيه إلى الانسحاب الأمريكي، حيث قال مورثا: 'جيشنا يعاني، إن مستقبل بلادنا في الخطر، نحن لا



نستطيع الاستمرار هناك'، ويؤكد 'شورتز' أن تغيير الإستراتيجية العسكرية هناك ليس إلا فعلاً يائسًا.
ثانيًا: هذا التغيير في الإستراتيجية محاولة لإيجاد طريق أفضل لمواجهة المجاهدين ، خاصة بعد فشل عمليات البحث والتدمير فشلا ذريعا، وحتى لو نفذ [الجيش الأمريكي] دمارًا ومجازر كبيرة في المدن موضع الهجوم، إلا إن ذلك يعني بوضوح استعمال أكثر لإرهاب الدولة.
غير أن الولايات المتّحدة لا تستطيع احتلال مدينة عن طريق السلاح الجوي، وفي ذلك أبلغ ضابط عسكري أمريكي 'هيرش' قائلاً: 'هل بالإمكان أن تفرض حظرًا على التمرد عبر القصف؟ لا، يمكنك أن تركز في منطقة واحدة، ولكن المقاتلين سيظهرون في بلدة أخرى.
منطق استخدام السلاح الجوي يتضمن دائما نقطة أساسية هي 'إجبار السكان على الطاعة والإستسلام'، القيادة العسكرية الأمريكية تتمنّى أن تجبر السكان – عبر هذه الهجمات المكثفة - على القيام بتسليم المجاهدين للاحتلال، ومن ثمّ البدء في التعاون مع الاحتلال لكي يوقف هذا العقاب.
إن استخدام قنابل يبلغ وزنها 500- 2000 رطل – التي تحطم كل شيء من البنايات والناس – ضمن دائرة قطرها 700 قدم بالتأكيد لها تأثير إرهابي قوي على المدنيين، ومن المعقول جدًا أن هذه الإستراتيجية تهدف لتحقيق ذلك، إن تقارير العسكرية الأمريكية عن الهجمات الجوية الأخيرة تظهر الوحشية التي تضمنت هذه الهجمات، حيث رصد المراسل المستقل 'ضاهر جميل' ومراسل واشنطن بوست 'إلين كنيكمير' الاتهامات التي وجهها الأطباء والسكان المحليون للقوات الأمريكية عن نتائج الهجمات الأمريكية في أوائل تشرين اول حيث قتل قرابة 97 مدنيًا في 'حصيبة'، و70 مدنيًا في 'قيمونية'، و18 طفلاً في الرمادي، إضافة إلى آخرين لم يتم رصد عددهم في المدن والبلدات الأخرى في غرب محافظة الأنبار.
ويؤكد الصحفي الأمريكي 'شورتز' أن سواء أكانت الأهداف المستهدفة أماكن 'للمجاهدين أو لا، إلا إن تجاهل حياة المدنيين الموجودين داخل البنايات أو الأهداف التي تضربها الطائرات الأمريكية جزء من سياسة أمريكية أكبر وضحها 'ضابط أمريكي' لمراسل 'نيويورك تايمز' 'ديكستر فيلكينز' بقوله: 'الإستراتيجية الجديدة يجب أن تعاقب ليس فقط الفدائيين، لكن يجب أن تعاقب كذلك العراقيين العاديين كثمن لعدم التعاون.
ويعلق 'شورتز': هذا هو 'الإرهاب' وفقا لتعريفه القائل: مهاجمة السكان المدنيين لسحب الدعم الموجه نحو العدو، لذلك فإن هذه الإستراتيجية الجديدة تعد اعتناقا للإرهاب كوسيلة لإخضاع المجاهدين في العراق.
ثالثاً: أشار 'هيرش' إلى أن المسئولين الأمريكيين والمراقبين الآخرين قلقون من أن هذه الإستراتيجية الجوية الجديدة ستعطي القوات العراقية مسئولية توجيه قاذفات القنابل الأمريكية، ولذلك فإنه من الممكن استعمال قوة السلاح الجوي



الأمريكية للانتقام من المنافسين ولشن الهجمات عديمة الرحمة والطائشة ضد المدنيين. غير أن هذه المخاوف في غير مكانها لسببين؛ أولا: كل الوحدات العراقية خاضعة للقيادة العليا للقوات الأمريكية [وهي تتكامل داخل الترتيب العسكري للاحتلال]، ولن يسمح لها بالتصرف بشكل ذاتي، كما أن أمريكا توزع ضباطا عسكريين مع كل وحدة عسكرية عراقية، وهؤلاء الضباط لديهم صلاحية اتخاذ أية قرارات بشأن العمليات العسكرية، ولا يمكن تنفيذ ضربات جوية دون تصديق الأمريكيين على ذلك، ثانيًا: وهو السبب الذي يمثل أكثر أهمية هو أن السياسة الأمريكية عديمة الرحمة بشكل غير متوقع، فإضافة إلى التصريحات السابقة التي تم نقلها فإن 'قواعد الاشتباك' تأمر القوات الأمريكية بمهاجمة وقصف أي موقع 'بيت أو دكان أو مسجد أو مدرسة' يشتبه أن له تعلق بالمجاهدين، وتجيز استخدام القوة الجوية في ذلك ما لم تتوافر الدبابات أو المدفعية، لذلك فإن العراقيين لا يمكن أن يكونوا أسوأ من ذلك، وحتى إذا ما اختار هم الأهداف المختلفة، فإنهم في الحقيقة قد يكونوا أقل شرًا حيث قد يتجنبون ضرب المدارس والمساجد.
ويقول الصحفي الأمريكي 'شورتز' إنه إذا كانت السياسة الأمريكية الجديدة لا تضيف فوضى كافية للمزيج الوحشي في العراق، فإن 'هيرش' يشير إلى بعد سلبي آخر يحركه الحضور الأمريكي في العراق، وذلك هو الحديث عن أن الانسحاب الأمريكي من العراق من شأنه أن يطلق العنان لحرب أهلية هناك، وعن ذلك يقول هيرش: 'في العديد من المناطق، هناك حرب [أهلية] قد بدأت، والجيش الأمريكي يدفع العراق إلى العنف الطائفي. يقول ضابط أمريكي شارك في الهجوم على

تلعفر في شمال – في الخريف الماضي – إن لواء المشاة الأمريكي قام بمنح مهمة ضرب سياج أمني حول المدينة المحاصرة للقوات العراقية، والتي تتكون معظمها من الشيعة، والذين انشغلوا في اعتقال السنة أيًا كانوا، ويضيف الضابط الأمريكي: لقد كانت [القوات الأمريكية] تقتل السنة نيابة عن الشيعة.

إن هيرش يكشف في حديثه الإثم الأمريكي، حيث قام الجنود الأمريكيون بتدريب وتجنيد الشيعة في هذه المناطق السنية، كما أن الوحدات العراقية - وهو ما يشير إليه تصريح الضابط الأمريكي - جزء من الجيش الأمريكي، ومعظم عمليات القتل قام بها الأمريكيون 'نيابة عن الشيعة.

إنها ليست سياسة عراقية - إنها سياسة أمريكية – تستهدف استعمال الشيعة والأكراد ضد السنة، علاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة تدير وحدات وزارة الداخلية الشهيرة مثل 'لواء الذئب' وغيرها من القوات الخاصّة الأخرى التي ترتكب الهجمات الإرهابية ضد رجال الدين السنة الذين يدعمون الجهاد، إضافة إلى زعماء السنّة الآخرين.

إن استعمال الشيعة والقوات الكردية في المناطق السنيّة أصبح أمرًا محوريًا في السياسة العسكرية الأمريكية، وهي الاستفزاز الرئيسي الذي أعاد توجيه الغضب السني نحو الشيعة والأكراد، وهذا العنف الطائفي من شأنه أن يؤدى إلى حرب أهلية كبيرة.

ثم يختم الصحفي الأمريكي 'مايكل شورتز' مقالته بقوله: فماذا نستنتج؟، مع بدء ظهور وتكشف الإستراتيجية العسكرية الأمريكية في العراق، فإن جيشنا يتبنى بشكل تدريجي طرق أكثر شرًا من أجل محاولة الإبقاء على سيطرته على البلاد، وهذه السياسة تتضمن تصاعدًا في الهجمات الجوية ضد المناطق الحضرية المأهولة بالسكان بشكل كثيف في محاولة لإجبار السنّة على الاستسلام، إضافة إلى تحديث الوحدات العسكرية المعادية للسنة من الشيعة والقوات الكردية من أجل إيقاع العقاب على المدن المقاومة، لذا فإن الدور الأمريكي في العراق يواصل انتهاج سياسة أكبر قبحًا وبشاعة.

أبناء الرمادي ينفون انباء اتفاق عشائرهم مع المحتلين الأمريكان

وكالة حق / نفى عدد كبير من أبناء مدينة الرمادي الانباء التي تروج لها الادارة الامريكية ومسؤولي الحكومة والمتعلقة بعقد اتفاق مع عشائر الانبار لملاحقة مقاتلي تنظيم القاعدة من العرب والاجانب ممن يقاتلون القوات الامريكية والقوات الحكومية في الانبار.

واكدوا في احاديث مع مراسل حق في الرمادي ان الاتفاق لا يعني أبناء الرمادي بكل عشائرهم فهو تم مع المدعو (أسامة جدعان عبيد السند) الذي ادعى انه شيخ مشايخ عشيرة "الكرابلة" وهو امرا ليس صحيحا موضحين ان عشيرة الكرابلة بريئة منه فهو صاحب موقف سيء ومطارد لانه أستقبل القوات الامريكية في منزله عندما دخلت منطقة الكرابلة وهو يسكن حاليا في المنطقة الخضراء بحماية القوات الامريكية ويبلغ من العمر اكثر من 50 عاما وغير متزوج ومدمن خمور ومعروف بفساد اخلاقه في عهد النظام السابق حي عرف عنه انه من مرتادي الملاهي واماكن السوء.

واضافوا ان تركيز الاعلام والفضائيات عليه حاليا هو بدعم امريكي من اجل تشويه صورة اهل الرمادي والمقاومة وهو ما لن تستطيع الوصول اليه أبداً لأن المقاتلين العرب الانصار على حد وصفهم يقاتلون من اجل دينهم وتحريرا أرض المسلمين من دنس الاحتلال.

وقالوا ان عشائر الرمادي لن تتخلى عن (المجاهدين) وستبقى تساندهم حتى طرد المحتلين ولن يستطيع أشخاص امثال أسامة جدعان وقبله صباح سطام عفتان الشرجي شيخ عشيرة "البومحل" الموالي للأمريكان ان يزرعوا الفتنة بين أبناء عشائر الرمادي وبين المقاومة الشريفة للمحتل، كاشفين النقاب عن ان المدعو صباح سطام الكعود ألف في وقت سابق بالتعاون مع الامريكان جيشا سريا من بعض أبناء عشيرة "البومحل" لمتابعة المقاتلين العرب فتم كشف امر هذا الجيش من قبل بعض ابناء العشيرة الشرفاء وتمكن (المجاهدون) من القضاء عليه فقتل من قتل منه وهرب الباقون ثم عادوا مؤخرا بحماية القوات الامريكية وهم قلة وقد نبذهم ابناء العشيرة الشرفاء الذين رفضوا ان تلطخ أيديهم بمصاحبة المحتل والعملاء الذين يوالونه.

واكدوا ان شيخ مشايخ عشيرة الكرابلة التي تتألف من ستة أقسام هو الشيخ "تاجح خليفة محمد البكر الكربولي" والذي اعتقلته قوات الاحتلال مع خمسة من اولاده بعد ان رفض التعاون معها ضد ابناء بلده وقد بقي في سجن ابي غريب مدة 11 شهرا.


Baghdad Sniper
Made By
Juba
Www.iaisite.org